الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي - ميلة -

المعهد: الآداب واللغات
الميدان:اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

البنى التركيبية في قصيدة "بلقيس" مقاربة دلالية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام جديد
تخصص لغة عربية

إعداد الطالبتان:

- دلال بلعطار
- نجوى بوالعيش

إشراف الأستاذ:
نوري خدري

السنة الجامعية:2013/2012

دعاء

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ سورة النمل الآية 15.

يقول الرسول ﷺ:

من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخر تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخر اعتزازنا بكرامتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ربنا تقبل منا دعاءنا - آمين -

شكر و عرفان

الى من اعاننا في انجاز هذه المذكرة نتقدم
بخالص شكرنا و امتناننا الى الاستاد الفاضل
"نوري خدري" الذي أشرف على هذا البحث
في الواقع ما كان هذا البحث أن يأخذ هذه
الصورة لولا توجيهه لنا، حيث لم يبخل علينا
بنصائحه التي افادتنا طيلة بحثنا هذا، و الى
كل من ساعدنا بمعلومة، كلمة، توجيه،
تشجيع.
الى كل من امد الينا يد العون و ساهم معنا
في انجاز هذا العمل من قريب او من
بعيد نتقدم لهم بخالص تشكراتنا.

شكرا

إهداء

الى من أدرك قيمة العلم فشجعني على طلبه إلى
رئيس الجمهورية "ابـــــــــــي"
الى من سهرت الليالي و ربتني، و أقرب إنسانة إلى
قلبي إلى رئيسة الوزراء "أمـــــــــــي"
إلى إخوتي و أخواتي.
إلى فريدة و زوجها نصيروولديها وصال و انيس.
إلى هشام و زوجته لمياء وابنتيه رحيل و لميس.
إلى أزهار و زوجها جمال وأولادهما غفران و
وجدان و أيوب.
إلى إلياس و زوجته سمية و إبنته ملاك.
الى خالد و زوجته فطيمة.
إلى سعاد و زوجها محمد وابنتهما شيماء.
الى سيف الدين.
الى توأم روحي و صديقتي و أختي "نـــــدى"
الى رفيقة دربي في هذا البحث "نجـــــوى"
الى صديقاتي: سمية، رنا، نجاة، سهلة، نصيرة.
الى جميع عائلة "بلعطار"
الى كل من تذكره قلبي ونسيه قلمي .....

"دلال

بلعطـــــــــــــــــــار"

اه

داء

قد تكون هذه العبارات قليلة في عددها و بسيطة في كلماتها
لكنها عزيزة في معانيها.
الى كل من ساندني و كان مخلصاً لي، الى كل من شجعني
و لو بكلمة اهدي عملي:
الى اغلى ما في الوجود ابي الغالي حفظه الله و رعاه
الى بسمة الزمان عمود البيت امي الغالية
الى اخواتي:عبد النور و زوجته روفية و الكتكوتة سلين.
واخواي فؤاد و هارون
الى اخواتي: صليحة و زوجها مصطفى و اولادهما يحيى و
شيماء واسامة.
الى وداد و زوجها موسى و اولادهما وسيم و التوأم سرين و اياد.
الى سهام و زوجها علي و الكتكوتة لجين.
الى اختي مديحة.
الى رفيقة دربي في هذا البحث دلال.
الى صديقاتي في مشواري الجامعي: نجاة، نسيمة، مسعودة، سعاد،
مريم، مروة، كنزة.
الى كل من يحمل لقب بوالعيش
الى كل الذين احبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

نجوى

إهداء

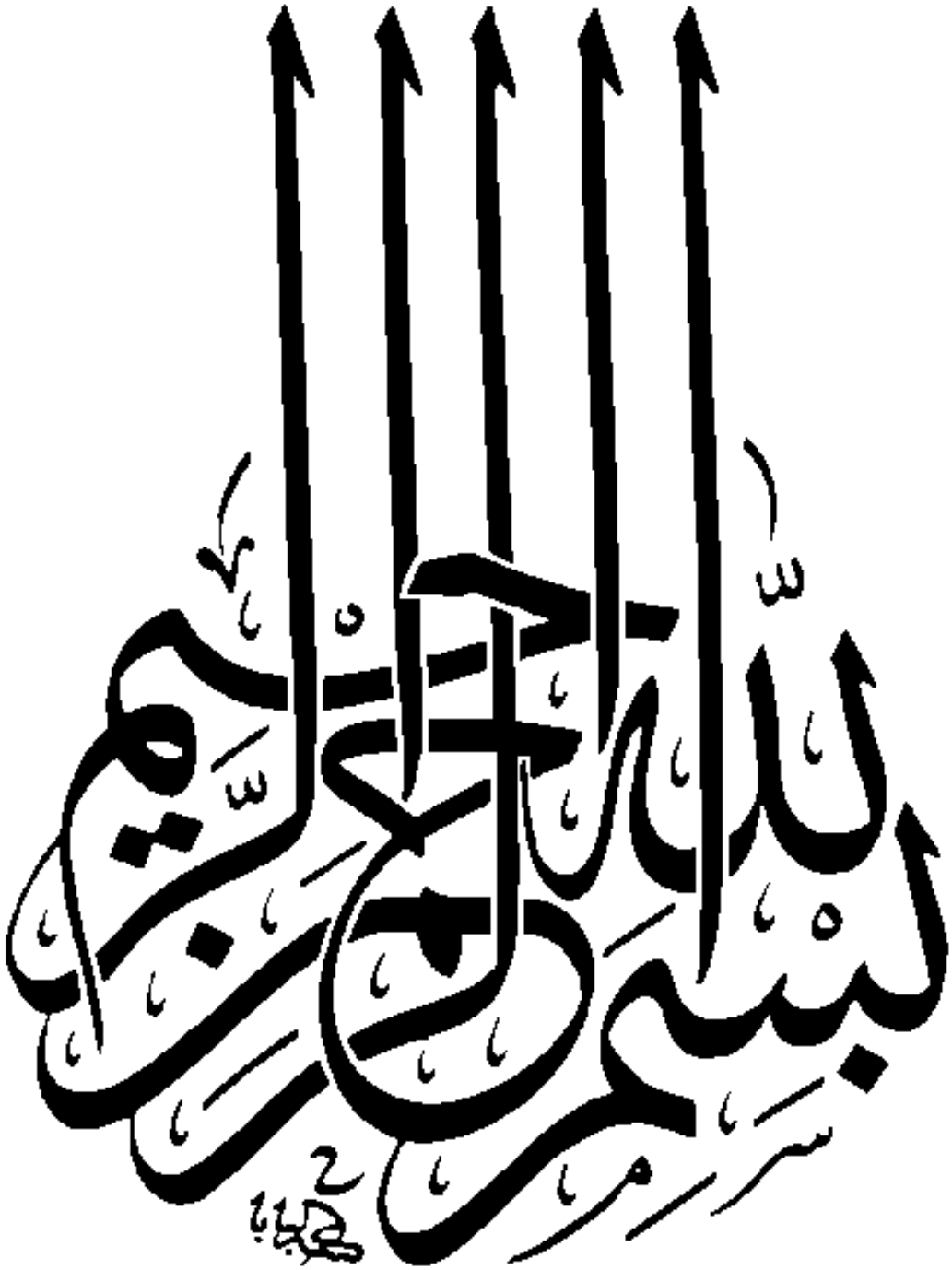
بسم الله الرحمن الرحيم

الفهـــــــــــــــــــــــــــــــرس

مقدمة...أ- ب

الفصل الأول: تعريف البنية

. أ- لغـــــــة...2

ب- اصطلاحا.................................. 2

2/ تعريف اللسان

أ- لغـــــــة...2

ب- اصطلاحا... 2

3/ التعريف بمصطلح اللسانيات... 5-4

4/ العلاقة بين البنية و التركيب...6-5

5/مدرسة جنيف 8-7

6/ مدرسة براغ...9-8

7/المدرسة التوزيعية..14-11

8/ المدرسة التوليدية التحويلية 17-15

الفصـــــــــل الثانـــــــــــي

1/مفهوم علم الدلالة...19

2/أنواع المعنى...20

3/ أنواع الدلالة...23-21

4/ نظرية الحقول الدلالية (اصناف التحليل)......................................23

5/ الترادف...24

6/ التضاد...26-25

7/ المشترك اللفظي... 27

8/ علاقة البنية بالدلالة...30-28

9/ علم الدلالة و السميولوجيا...31

10/ علم الدلالة و اللسانيات 32

الفصـــــــل الثالث

- التطبيق الى المؤلفات المباشرة في قصيدة "بلقيس" بطريقتي علبة هوكيت والاقواس يليها التأويل الدلالي.....34-51

- خاتمة.....52

- قائمة المصادر و المراجع.....55-57

- الفهرس.....59-61

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين، نبيّنا محمد عليه افضل الصلاة و ازكى التسليم، اما بعد:

إن من أهم النتائج التي حققها علم اللسان الحديث تلك المكانة المرموقة التي بلغتها دراسته في شتى العلوم و المعارف الإنسانية و حتى بين العلوم المادية البحتة و كان معنى اللسانيات هي تلك المناهج، البنيوي الذي يهتم بفرز الأشياء الى عناصرها الأولية، و الكشف عن علاقاتها الداخلية و هذا هو بالضبط حجر الاساس لعلم البنى، و قد كان اختيارنا لموضوع "البنى التركيبية لقصيدة "بلقيس" مقاربة دلالية" محاولة منا لتطبيق نظرية الدرس اللغوي البنوي و التركيبي والدلالي، و قدمنا تعريف لكل مستوى من مستويات التحليل الصوتي و الصرفي و النحوي و لكننا ركزنا على الجانب النحوي باعتبار أن لكل نص بنية تركيبية، والسبب الذي كان دافعاً لنا لدراسة بنية القصيدة حسب المدرسة التوزيعية خاصة هو ضعفنا في هذا المجال، فأردنا البحث فيه حتى تتوسع معرفتنا في هذا المجال، و تحدِّياً لأنفسنا، و كذلك حبنا للشعر الحديث وخصوصاً شعر نزار قباني، و ربما سيكون التأثير الحاسم لهذا الموضوع هو التساؤلات التي ظلت تطرح نفسها على أذهاننا و هي:

- هل بالإمكان تطبيق مبادئ التحليل البنوي و الدلالي على القصائد الشعرية؟ و الى أي مدى تتوافق؟

للإجابة على هذه التساؤلات جاء موضوع رسالتنا الذي ذكرناه سابقاً، مبنياً على خطة محكمةتتلخص في ثلاث فصول، فصلين نظريين و فصل تطبيقي وفي الاخير خاتمة.

تناولنا في الفصل الأول و الذي عنوانه "البنى التركيبية" كان مجال الدراسة فيه يدور حول تعريف اللسانيات و البنية و التركيب، ثم علاقة البنية بالتركيب، و نظرة كل مدرسة لسانية الى البنية، و قد ركزنا في الدراسة على المدرسة التوزيعية .

أما الفصل الثاني فيتمحور موضوعه في "علم الدلالة" قدمنا فيه تعريف علم الدلالة و انواع المعنى، ثم تطرقنا الى الدلالة الصوتية و الدلالة المعجمية و الصرفية و النحوية، ثم علاقة علم الدلالة ببعض العلوم كاللسانيات و السمياء.

و في الأخير الفصل الثالث، يتمثل في الفصل التطبيقي، قمنا بتقسيم القصيدة الى وحدات و من كل وحدة اخترنا بيت او بيتين لنطبق عليهما طريقتين من طرائق النظرية التوزيعية و هما علبة الهوكيت و طريقة الأقواس، ثم يأتي بعدها التأويل الدلالي لتلك الوحدة.

و بالنظر الى الخطة فقد كان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج البنوي اللساني الذي يهتم بالبنية الشكلية للنص، و ادخلنا فيه علم الدلالة كمقاربة لها، بحيث يعتمد في دراسته الوصف و التحليل.

و هذا البحث ما كان ليرى النور لولا اعتمادنا على بعض المصادر و المراجع، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب "مدخل الى الالسنية"ليوسف غازي، و كتاب "اللسانيات النشأة و التطور" لأحمد مومن، "الدلالة و النحو" لصلاح الدين صلاح حسنين، و "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، وغيرها كثير.

إنّ البحث مرّ بجملة من الصعوبات، و هي متعلقة بالبحث ذاته، منها صعوبة المادة وعدم الاستيعاب الجيد لها، افتقار المكتبة للكتب التي تخدم البحث، وعدم تحكمنا في منهجية البحث بدايةً.

وفي الأخير ، نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "نوري خدري" الذي قدم لنا كل الدعم لإتمام هذا البحث، و نشكر الله الذي كان كل هذا بعونه نسأله التوفيق و السداد في الرأي و الحمد لله الذي هدانا إلى هذا و ما كُنا لنهتدي، و الحمد لله رب العالمين.

1- تعريف البنية :

أ- لغة :

(بنى) الشيء-بناء، وبنيانا أقام جداره ونحوه، قال أبو زيد: يقال بنيت بنيا وبناء وبنية وجمعها البنى[1]، والبني: نقيض الهدم، والبنية ما بنيته ج: البنى والبنى وتكون البناية في الشرف، وأبنيته أعطيته بناء، أو ما يبني به داره، وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل [2].

ب- اصطلاحا:

من الصعوبة إعطاء تعريف شامل وموحد للبنوية ،حيث ورد لها عدة تعريفات نجدها في ثنايا كتب متعددة منها: "اللسانيات وقضاياها الراهنة " لنعمان بوقرة، و" البنية وما بعدها " لجون لوك...الخ .

وكلمة بنيوية structuralisme مشتقة من كلمة structure وهي بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني struere اي بنى، والبنيوية في أصلها فرنسي لها دلالات كثيرة منها: النظام système، والتركيب syntexe ،والهيكلية organisation، والشكل forme[3].

والبنية هي التجلي الأكثر دلالة لتلك الثورة التي أحدثت أعمق الأثر في صميم المعرفة المعاصرة، وهي الثورة الألسنية التي كان كتاب دي سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة" بداية انطلاقتها الحقيقية [4]، وتمتد جذور البنوية إلى الشكلية الروسية إذ أنها تعتبر امتدادا لها، فهي النتيجة المنطقية" لانجازات العقل والتفكير العلمي والفلسفي من ناحية ، والتطورات في مجالات الدراسات اللغوية من ناحية أخرى"[5]، وتقوم العلاقة البنوية لدى سوسير بين الدال-المكون الصوتي أو الصورة الصوتية-والمدلول-المكون الذهني أو الفكروي-[6]، وبذلك اكسب طبيعة اللغة المغلقة والمعرفة القوة، عندما ركز اهتمامه على الصيغة التضادية التمييزية التي توزع بموجبها البنى اللغوية، وجعل هذه البنى "تنظر إلى الداخل إلى آليتها هي وليس إلى الخارج، أو إلى عالم حقيقي يقبع خارجها ، فالفروق في اللغة فروق بدون قيم إنسانية وسواء أخذنا المدلول أو الدال فليست اللغة أفكارا ولا أصواتا موجودة قبل النظام اللغوي نفسه"[7] .

---

(1) أبن سيده: المخصص، دار الكتب العلمية، ج5، ص122.

(2) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي: القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منفتحة مفهرسة ،2005،ص1264

(3) نعمان بوقرة :اتجاهاتها وقضاياها الراهنة ، دار الهدى،ط1، 2009، ص85

(4) عمر مهيبل : البنوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر،ط3، ص5

(5) حسن عليان: الخطاب النقدي العربي، ابن خلدون، إحسان عباس، البنويون، مدعم من جامعة فيلاديلفيا، مجد لاوي للنشر والتوزيع عمان، الأردن،2009 ،ص127

(6) جون لوك: البنية ومابعدها، ترجمة محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، عدد206 ،الكويت، 1998,ص24

(7) ترنس هوكز: البنوية وعلم الإشارة، ص223.

فالبنية إذا طريقة وصفية في قراءة النص الأدبي تستند إلى خطوتين أساسيتين وهما: التفكيك والتركيب، وهي لا تهتم بالمضمون المباشر بل ترتكز على شكل المضمون وعناصره وبناه.

2-تعريف اللسان:

أ/ لغـــــــــة: للفظة اللسان معانٍ كثيرة في المعاجم و المدونات اللسانية نذكر منها:

اللسان: العضو المعروف في داخل الفم بين الفكين، و هو جارحة الكلام، و أداة رئيسة في آلة النطق و تأليفها مخارج الحروف[1].

يقول ابن فارس (395هـ) اللام و السين و النون، أصل صحيح واحد يدل طول في عضو أو في غيره، و من ذلك اللسان.

و كما ورد في لسان العرب، و اللسن: جودة اللسان و الفصاحة، والِسن: اللغة يُقال لكل قوم لسنٌ أي لغة، و قرأ بعضهم قوله تعالى: "و ما أرسلنا من رسول إلا بلِسْنِ قومه"، ولسنَ يَلْسَنُهُ لسناً: كان أجود لساناً منه[2].

ب/ اصطلاحـــــا: تدل لفظة لسان على معنى عام واحد يمكن تحديده من خلال أنّه ذلك الاصطلاح الذي يدل على الوسيلة التبليغية التي يتواصل بها مجموع الأفراد في كل أمة من الأمم، و يعبرون بها عن أغراضهم، وإذا طلبنا المزيد من التحقيق و التدقيق في المعاني التي استخدم لها علماؤنا القدامى لفظة لسان فسنجد معنيين:

الأول: أُريد به التعميم، إذ غالباً ما يطلق علماء المسلمين لفظ علم اللسان على مفهوم الدراسة العلمية لظاهرة اللسان البشري بصفة عامة، أي بغض النظر عن خصوصياتها التي تتجلى في لسان دون لسان وهذا ما يقصد به الفرابي: "إنّ الالفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة و مركبة، و علم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء كبرى"[3].

الثانـــي: أُريد به التخصيص ، وذلك بوصف مصطلح لسان أو بإضافة إلى اسم أمة معينة "اللسان العربي، اللسان الفارسي" و هو ما يدل على النظام التواصلي المتبادل بين أهل الأمة الواحدة، مثلما يشير إليه قول الشافعي "عند أهل العلم بلسان العرب" و قول الفرابي "فإن هذه و كثيراً غيرها يخص لسان العرب" و مثلها ابن خلدون حينما جعل فصلاً في مقدمته "في علوم اللسان العربي"

---

(1) اميل يعقوب و ميشال عاصي: المعجم المفصل في اللغة و الادب، دار العلم للملايين، بيروت 1068

(2) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ص137

(3) أبو النصر الفرابي: احصاء العلوم، القاهرة،1931، ص3

3-التعريف بمصطلح اللسانيات :

حسب مونان فان أول استعمال لكلمة لسانيات linguistique كان سنة 1833م، أما كلمة لساني linguistique فقد استعملها رينوار ranuard سنة ،1716 في مؤلفه "مختصرات من أشعار الجوالة"[1] حيث قال دي سوسير: إن" موضوع اللسانيات الحقيقي والوحيد هو اللغة langue في ذاتها ومن اجل ذاتها"[2] ويعد كل من وليام جونز[3]، وفرانس بوب ،وراسموس راسل الدنمركي، شلينجل الألماني الثلاثي الممهد لظهور اللسانيات، واللسانيات عند اندريه مارتينيه André martinnétوجون ليونز John Lyons ،الدرس العلمي للغة الإنسانية، وقد تعددت المصطلحات الدالة على هذا العلم حتى بلغت ثلاثة وعشرين مصطلحا منها: علم اللغة وعلم اللسان واللغويات وعلم اللغويات الحديث والدراسات اللغوية الحديثة وعلم اللغة العام ....الخ[4]، وتتمثل مادة اللسانيات في تكونها من جميع مظاهر الكلام البشري، سواء تعلق الأمر بكلام الشعوب المتوحشة أو الأمم المتحضرة في العصور القديمة، كما أن المعتبر في العصر ليس الكلام الأدبي المعياري، بل جميع الأشكال التعبيرية، وتتميز اللسانيات الحديثة في أي لغة من اللغات الإنسانية عن علم القواعد التقليدي ذي النظرة المعيارية بأنها تعتمد على الرؤية التعليمية وليس على الرؤية الافتراضية التي كثيرا ما يلجأ إليها علم القواعد المعياري، وفيما يخص مهمة اللسانيات فقد لخصها سوسير في ثلاث نقاط:

أ- تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها بالإضافة إلى سرد الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل منها إن أمكن ذلك.

ب- تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كل اللغات، واستخلاص القواعد العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة.

ج- تحديد نفسها والتعريف بنفسها.

---

(1)- أحمد مومن :اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية قسنطينة، ط6،ص7

(2)- الطيب دبه:مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية ابستمولوجية،طب دار القصبة للنشر،2001، ص130

(3)- محمد محمد يونس علي:مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط7،ص09

(4) -عبد المقصود محمد عبد المقصود :دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الصرفية،دار العربية للموسمات،ط2، 2006 ،ص19، نقلا عن عبد السلام المسدي،قاموس اللسانيات ،ص72

ومن ذلك فإن اللسانيات علم شمولي يدرس اللغات المنطوقة بصفة كلية ومن دون مفاضلة بينها، وهي العلم الذي ينظر إلى اللغة على أنها ظاهرة طبيعية يمكن أن تخضع لما تخضع له الظواهر الطبيعية الأخرى من اختبار علمي ينتهي إلى قوانين ثابتة.

4-العلاقة بين البنية والتركيب:

يرى سوسير أن مصطلح شكل مرادف لمصطلح بنية، بل إنه ليتقابل والمادة[1]، حيث أن العلاقات التركيبية إنما تتحد بالعلاقة التي تقيمها وحدة ألسنية ما مع الوحدات الأخرى العائدة للمستوى نفسه والتي تمزج معها لتشكل بناءا أو تركيبا، ونرى أن المثال التالي يوضح ذلك:

- (سيسافر معي غدا في الطائرة نفسها) مقبول وطبيعي لأنه يخضع للقواعد، أي القواعد التركيبية وترتيبها[2].

وتتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما **عمدة** الكلام وهما المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل ونائبه، فالمسند إليه هو المتحدث عنه، فلا يكون إلا اسما وهو المبتدأ أو الفاعل ونائب الفاعل، والمسند هو المتحدث به[3] ويكون فعلا أو اسما مثل: "أقائم الرجلان"، و"قائم"مسند، و"الرجلان"مسند إليه،وماعدا المسند والمسند إليه هو "الفضلة" كالمفاعيل والحال والتمييز، وليس معنى الفضلة أنه يمكننا الاستغناء عنها ، قد تكون واجبة الذكر فإن المعنى قد يتوقف كما في قوله تعالى:"وإذا قاموا للصلاة قاموا كسالى"[النساء142] فإنه لا يمكننا الاستغناء عن كسالى فهي فضلة واجبة الذكر.

وتتكون الجملة العربية من جمل بسيطة وأخرى مركبة مثل:

---

(1)- يوسف غازي: مدخل إلى الألسنية،منشورات العالم العربي الجامعية،دمشق،ط1،فصل4، 1984،ص109[1]

(2)- ينظر،نفسه:ص106-107

(3)- ينظر،فاضل السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر،ط2، 2007، ص13، نقلا عن كتاب 3 سبويه14/1.

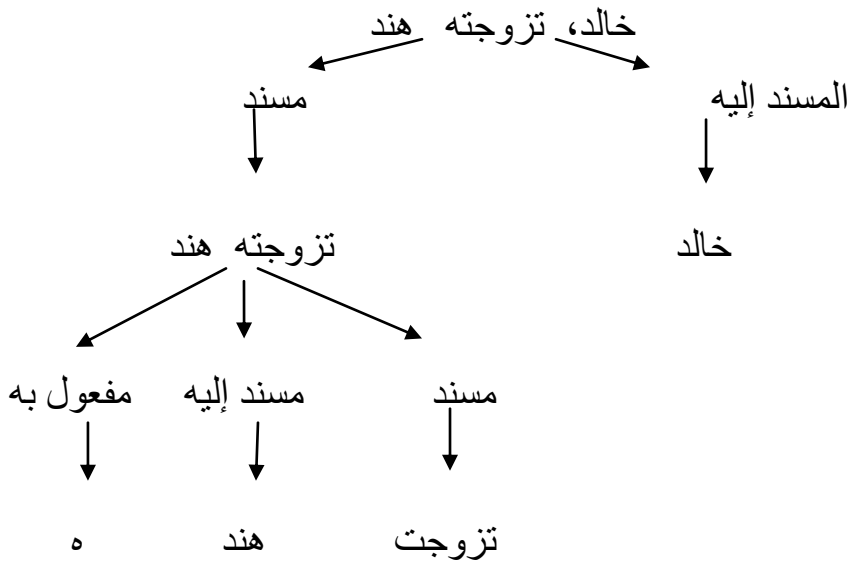

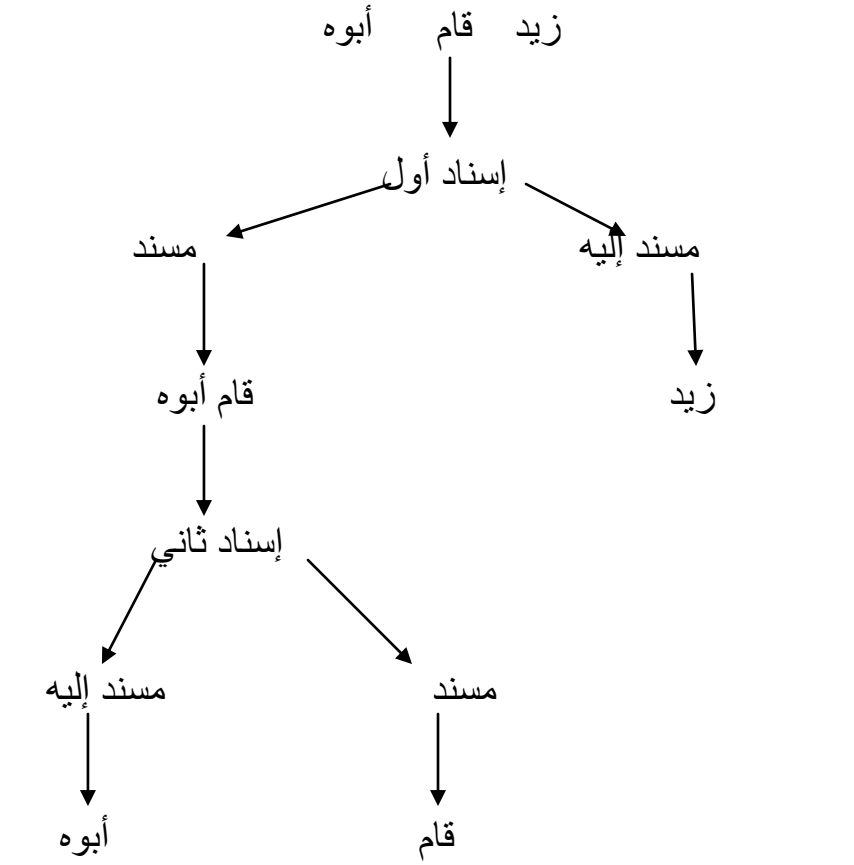

حيث يحمل الضمير (أبو) قيمة تركيبية يحيل عليه (زيد)

5- مدرسة جنيف:

ظهرت **البنوية** اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها فرديناند دي سوسير من خلال كتابه"محاضرات في اللسانيات العامة".الذي نشر في باريس سنة 1916، وبالرغم من أن سوسير لم يقل بالبنية إلا أن مفهوم" النظام-النسق" يؤدي نفس المعنى الذي سيؤديه مفهوم البنية[1]، واللغة عنده كائن حي ينمو ويتطور، وهي نظام système.وتعني كلمة نظام مجموع القضايا التي تحدد ضمن اللغة من استعمال الأصوات والصيغ والتراكيب، وأساليب التركيب النحوية والمعجمية.

إن اللغة بهذا المعنى، نظام يتألف من بنى صوتية ومعجمية "ألفاظ" ، وتراكيب"جمل" ، ودلالات "معاني"، وباعتبارها نظام قائم بذاته، فإن هذا سيسمح بالحديث عن ألسنية جديدة، لأن مفهوم النظام أو النسق هو المقدمة الأولى لمفهوم البنية، الذي سيحتل مكان الصدارة، في التحليلات الألسنية ضمن المدرسة البنوية.

وحدد سوسير للمنهجية البنوية مرتكزات أساسية كاللغة والكلام واللسان، الدال والمدلول، السانكرونية، والدياكرونية، المحور الأفقي والمحور التركيبي، والتقرير والإيحاء، والمستويات اللغوية من صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية...الخ

-القيمة اللغوية عند سوسير:

إن اللغة في نظر سوسير لا يمكن أن تكون إلا نظاما من القيم المجردة[1]. وتكمن قيمة الكلمة في خاصيتها التي تمكنها من تمثيل فكرة معينة، وقد جاء هذا اللساني بمفهوم القيمة " la valeur " من الاقتصاد، حيث ذهب إلى أن قطعة خمسة فرنكات لا يتم تحديدها إلا بمعرفة أنه يمكن تبديلها بكمية محدودة من شيء آخر كالخبز مثلا[2].

وقد ضرب سوسير أمثلة أخرى لتوضيح مفهوم القيمة ومنها كلمة "moton" (خروف) في الفرنسية الحديثة تقابلها من حيث الدلالة الكلمة الانجليزية "sheep"ولكن ليس لها القيمة نفسها نظرا لأسباب عديدة خاصة لأن الإنجليزية تستعمل كلمة"mutton" وليس "sheep" عند

---

(1)-بتصرف، عز الدين مجدوب: المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، دار محمد علي الحامي تونس،1998، ط1 ص79

(2)-أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور،ص129

الحديث عن قطعة لحم مهيأة للأكل على المائدة. إن الاختلاف في القيمة بين"sheep"و"mutton" يعود إلى أن الكلمة الأولى لها عبارة أخرى تقف إزاءها.[1]

6- مدرسة براغ:

أسست حلقت براغ على يد العالم التشيكي فيلام ماتيزيوس"vilem mathesius" وبعض معاونيه نادي براغ سنة 1926م "في تشيكوسلوفاكيا"وأصبح هذا النادي يعرف فيما بعد بمدرسة براغ، أو المدرسة الوظيفية، أو المدرسة الفونيمية، ومن أقطابها تروبتسكوي ،وجاكسيون، وبوهلر.....[2]

لقد كانت هذه المدرسة أول من استعمل كلمة بنية structure كمفهوم جديد وذلك سنة 1928، حيث أصبحت كلمة بنية تفيد دراسة العلاقات داخل لغة من اللغات، كما تربط بنية "براغ" بالنظرية الظواهرية عند هوسرل، الذي كان على صلة وثيقة بمفكري "براغ" خاصة في فكرته حول البنية النموذجية كمرحلة أولى في عملية توالد الظواهر، التي تؤدي إلى اكتشاف كلية الكون ووحدته الشاملة[3]، ومن المعلوم فإن سوسير وبعض اللسانيين قد غالوا كثيرا باعتباطية العلامة والتراكيب النحوية، وتجاهلوا الجانب الوظيفي للغة، حيث وضع مفكروا "حلقة براغ" تفسيرات وظيفية للظواهر اللغوية، ولقد كان مسمى بنوية براغ إعادة تشكيل مجمل ابستميولوجيا في الفكر الغربي، لقد كانت مدرسة براغ تسعى لإعادة تشكيل مجمل الإشكالات المتواترة في الشعر والتاريخ الأدبي بوضعها في نسق نظري متماسك دينامي .[4]

وترى المدرسة أن البنوية اللسانية كل شامل، تنظمه مستويات مع محددة، كما ترى أن اللسانيات البنيوية تتصور على انه نظام سيميولوجي رمزي وتتميز بين إجرائين مختلفين: أولهما التقاط العناصر الواقعية المحددة والذهنية المجردة وإمكانية التعبير عنها من طرق المتحدث بكلمات من اللغة التي يستخدمها.

وثانيها: وضع العلامة المختارة التي تشكل كلا عضويا (الجملة) ويمكن أن تقوم الكلمة مكان الجملة للتعبير عن الهدف نفسه، كما دعت المدرسة إلى بحث المعالم **البنوية** لدلالة الكلمات المعجمية،ورأت أن القاموس ليس مجموعة من الكلمات المنعزلة.إنما هو نظام تتناسق داخله هذه

---

(1)- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ص130.
(2)- أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ص136 .
(3)- المرجع نفسه ص156.
(4)- محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، ص09.

الكلمات وتتعارض فيما بينها، ويقول صلاح فضل :"كان من علامات نضج حلقة براغ بالنسبة لتصوراتها البنيوية إنها لم تعد تحصرها على ما يلاحظ في الواقع المباشر فحسب، بل ركزت على العلاقات التحديدية النظرية وما يمكن تفسيره من علاقات فرضية".[1]

إن مدرسة براغ هي إحدى المدارس التي ركز أصحابها على الطابع الوظيفي، وعلى الرغم من أن هذه الحركة هي حركة بنوية في حد ذاتها، إلا أنها اختلفت عن **بنوية** سوسير، لأنها لم تقتصر على الوصف العلمي. بل تعدته إلى التحليل الوظيفي والتفسير الواقعي فبنية اللغة تحددها مختلف الوظائف العلامتية "semiotic fonction" كالوظيفة التعبيرية والمرجعية والواصفة وغيرها.

7- المدرسة الغلوسيماتكية (عند يلمسلف):

ركز يلمسلف في تحليلاته اللسانية على دراسة بنية اللغة، وهي دراسة تقوم على اعتماد الطرق الرياضية والمنطق الصوري ولذلك يحدد يلمسلف البنية بأنها "نسيج من التعلقات"Dépendance" أو الوظائف (بالمفهوم المنطقي الرياضي للمصطلح) وبناءا على هذا التعريف يرى أن المحاولة الرئيسية للسانيات البنوية ترتكز على دراسة الوظائف وأنواعها" وهذا ما يبرز اهتمام يلمسلف بالتحليل الوظيفي للوحدات اللسانية في ظل النظام البنيوي القائم على مجموع العلاقات التي تربط الوحدات، أو مجموع هذه البنيات هو الذي يكون النظام اللساني، واللغة بهذا الاعتبار شكل وليس جوهر.

وعلى ذلك فمهمة عالم اللسانيات هي إنشاء نظرية ذات نسق صوري يمتاز بالطابع الشكلي، ولذلك يرى يلمسلف "أن اللسان ليس قائمة من المفردات بل يكمن جوهره في العلاقات النسبية الموجودة بين وحداته"1 وقد سمى يلمسلف تمييز العلوم اللسانية عن الدراسات اللغوية ودراسة اللغة كموضوع اللسانيات بمبدأ المحايثة "l'immanance"[2] وهو نفس المبدأ السوسيري القائم على إعداد اللغة الموضوع الحقيقي الوحيد للسانيات والتركيز على دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

وفضلا عن هذا، فقد استبدل يلمسلف ثنائية الدال والمدلول بثنائية مستوى التعبير "expression plane" ومستوى المحتوى "content plane" وأكد أن اللغة تتكون من هاذين

---

(1)- الزواوي بوقرة: المنهج البنيوي، دار الهدى، الجزائر، ص44 –45 .
(2)- أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ص161

المستويين الذين تجمعهما علاقة تدعى العلاقة اللغوية "linguistic sign " وكل مستوى يخضع بدوره إلى ثنائية أخرى هي الشكل والمادة.

وتنتج هذه التعالقات أربع طبقات منطقية هي:

أ- مادة المحتوى (الأفكار)

ب-شكل المحتوى (البنية التركيبية والمعجمية)

ج- شكل التعبير(الفنولوجيا)

د- مادة التعبير (الفونيتيك)

ونمثل هذه الطبقات بالمخطط التالي:

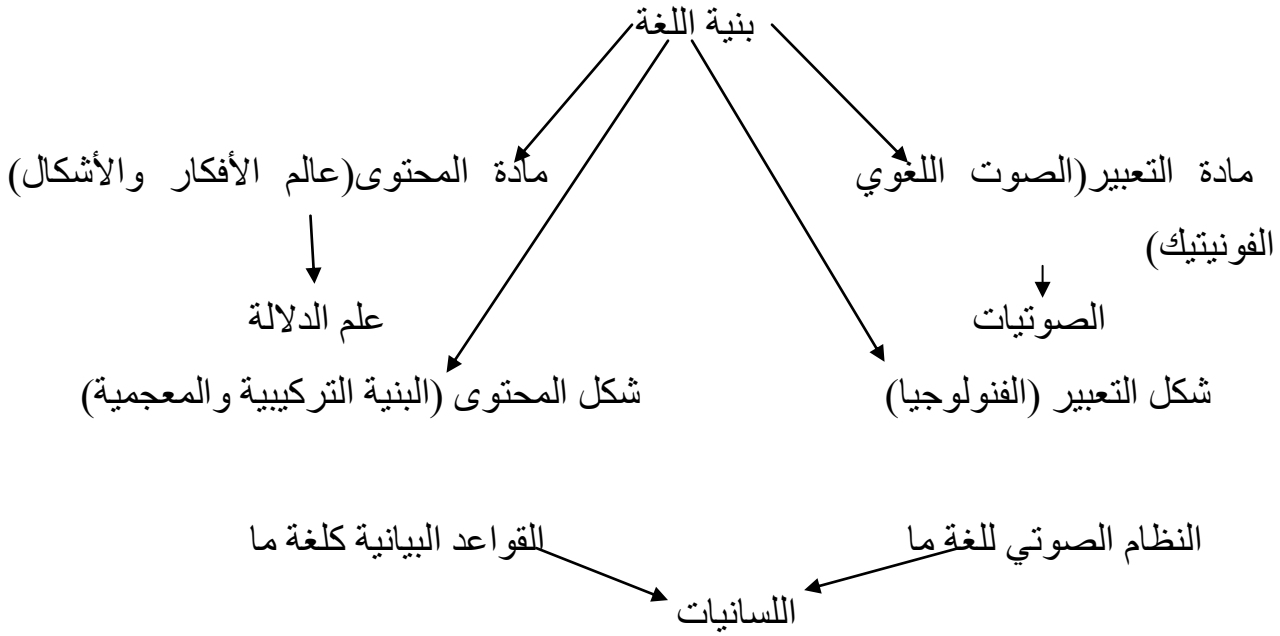

يتضح من خلال الشكل أن مادة التعبير وشكله هي موضوع دراسة الصوتيات، ومادة المحتوى وشكله هي دراسة موضوع علم الدلالة. وقد اعتبر يلمسلف أن علمي الصوتيات و الدلالة علمين مساعدين وليسا من اللسانيات.

وحسب يلمسلف، هناك مفهوم واحد لتعريف العبارات المكتوبة والمنطوقة لأن أهم شيء في اللغة هو بنيتها الشكلية التي تتمثل في الشبكة الواسعة من العلاقات التي تربط جميع عناصرها دون استثناء، وليس المادة الخاصة التي تتكون منها هذه العناصر، فمفهوم يلمسلف يبدأ دائما بالوحدات الكبرى ثم الصغرى فالأصغر منها الخ، فيتناول النص الشامل سواء أكان مكتوبا أو

منطوقا ثم يقوم بتحليله تدريجيا إلى فصول، وفقرات، وجمل، ومفردات، وغلوسيمات وحروف أو أصوات.[1]

8- المدرسة التوزيعية مع بلومفيلد:

وضع هذه النظرية الأمريكي ليونارد بلومفيلد في الأربعينيات، وقدمها في كتابه "language" سنة1933 ، ثم جاء بعده تلامذته فتعمقوا فيها وأعطوها صيغتها النهائية، بعد أن طبقوها مع العديد من اللغات[2].

ونقصد بمصطلح التوزيع هو الموقع الذي يحتله العنصر اللساني داخل التركيب و تعتمد هذه النظرية على:

-التحليل إلى المؤلفات المباشرة: لقد انفردت الدراسة اللسانية التوزيعية باتخاذها منهجا وأساليب محددة، أكثر وضوحا ودقة، مما كان مألوفا آنذاك في الدراسات التركيبية التقليدية فالتحليل التركيبي التوزيعي يمثل أولى المحاولات لوصف البنية التركيبية وصفا بنويا تاما.

فالمنهج الأساسي المعتمد في تحليل البنية التركيبية لدى التوزيعين نبعت بالتحليل إلى مؤلفات، وهو التحليل الذي عن طريقه تفكك بنية الجملة ليس على أساس أنها مؤلفة من طبقات من مكونات الجملة بعضها أكبر من بعضها الآخر، إلى أن يتم تحليلها إلى عناصرها الأولية من المورفيمات. لكون المورفام "morphème" وحدة دنيا يبرزها التحليل.

والتحليل إلى المؤلفات المباشرة، شأنه شأن أي نظرية يستعمل مجموعة من المصطلحات نورد أهمها.

1-البناء: هو مجموعة من العناصر تشكل على مستوى ما، وحدة تركيبية. فهو عبارة عن مجموعة من العناصر من حيث أنه يحتوي بالضرورة على أكثر من صيغهم، ويشكل وحدة تركيبية بحيث تنضم عناصره إلى بعضها البعض مرتبطة وفق علاقات، ملائمة ومقبولة. وينتمي إلى مستوى معين، أي مستوى واحد، من مستويات التجزئة لا مستويات متعددة.

ومثال ذلك: الجملة كلها (الولد غلف كتابه)بناء، على المستوى الأول.

(الولد)، (غلف كتابه)، بناءان، على المستوى الثاني.

(كتابه) بناء، على المستوى الثالث.

---

(1)- أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور،ص 167

(2)- عبد الحميد دباش: الجملة العربية والتحليل إلى المؤلفات المباشرة.جامعة الجزائر.ص01.

واعتبرت هذه الأجزاء أبنية لأن كل منها يمثل وحدة تركيبية بحيث تنضم العناصر فيها وفق علاقات ملائمة.

2-المؤلف: إن مصطلح مؤلف"constituant" يطلق في اللسانيات التوزيعية على كل مورفام، أو ركن كلامي الذي يمكن له أن يندرج ضمن بناء أكبر. ومثال ذلك: الصيغم (ولد) مؤلف لأنه ينتمي إلى البناء (الولد).

والبناء (غلف كتابه) مؤلف لأنه ينتمي، هو بدوره، إلى بناء أوسع هو الجملة (الولد غلف كتابه)، و(كتاب) مؤلف من البناء (كتابه) وهو في الوقت نفسه مؤلف من مؤلفات البناء (غلف كتابه)، كما أنه مؤلف من مؤلفات الجملة (الولد غلف كتابه).

3- **المؤلف المباشر**: هو أحد المؤلفين أو المؤلفات التي تشكل مباشرة بناء، بمعنى أن المؤلف المباشر هو مؤلف يدخل في البناء الذي يعلوه مباشرة، فالجملة السابقة تعطينا أربعة أبنية (الولد غلف كتابه)، (الولد)، (غلف كتابه)، و(كتابه). وثمانية مؤلفات مباشرة:

(الولد) و(غلف كتابه)، (الـ) و(ولد) (غلف)و(كتابه) و(كتاب) (ـه).

وهكذا إلى أن نصل إلى المؤلفات المباشرة الدنيا التي لا تتجزأ المسماة بالمؤلفات النهائية.

التمثيل البياني للجملة.

يهدف التمثيل البياني للجملة إلى توضيح البنية المجردة للملفوظ والعلاقات التي توجد بين عناصرهن إذ أن هذه البنية وهذه العلاقات لا تظهر مباشرة على مستوى الخطاب المكتوب أو المنطوق، من حيث تسلسل عناصره في شكل أفقي، وقد استعملت أشكال بيانية عديدة نذكر منها:

-العوارض، الأقواس، الأحواض، العلبة، المشجر.....الخ

1-**العلبة**: يمكن للجملة أن تمثل بيانيا على شكل علبة تعرف بعلبة هوكيت، تقسم هذه العلبة إلى خانات، يوضع داخل كل منها وحدة من الوحدات التركيبية، نبدأ من الأسفل، وذلك أسهل، فنضع أولا بناء الجملة في خانة كبيرة، ثم نضع كل مؤلف مباشر من مؤلفي الجملة في خانته، ونتابع العملية مع باقي الوحدات مع احترام تدرج الوحدات وترتيب المستويات .

التطبيق المبسط لعلبة هوكيت على الجملة السابقة يعطي نفس العدد من الوحدات أي تسعة، وهذا كما يلي:

غلف (4)	الـ (8)	ولد (9)	كتاب (6)	ــه (7)
	الولـــــد (5)			
غلف الولد (2)			كتابه (3)	
غلف الولد كتـــــابه (1)				

2-**العوارض**: نقوم بتعيين المؤلفات المباشرة لكل بناء بفصلها عن بعضها البعض بعارضة، أي خط عمودي ونوضح ذلك بالمثال التالي:

غلف|| ال||| ولد| كتاب|| ــه.

وتضاف أرقام تشير إلى مستويات التدرج وهذا كما يلي:

غلف|| ال||| ولد| كتاب|| ــه.
2 1 3 2

وفي النهاية نكون قد عينا تسع وحدات في الجملة. وهي كما يلي:

(غلف الولد كتابه)، (غلف الولد)، (كتابه)، (غلف)، (الولد)، (كتاب)، (ـه)، (الـ)، (ولد).[1]
1 2 3 4 5 6 7 8 9

3-**الأقواس**: لتمثيل بنية الجملة نلجأ إلى الأقواس، فنقوم بإحاطة كل وحدة تركيبية فيها زوج من الأقواس. أحدهما مفتوح يتقدمها، والآخر مغلق تأخرها وهذه الطريقة طورها "رولون ولسن" وهي تنهض أساسا على وضع الأقواس المتداخلة فيما بينها بشكل يشتمل على المقاطع التابعة أو الداخلة في تكوين التركيب[2] وتوضح ذلك كما يلي:

(((غلف) ((الـ) (ولد)) ((كتاب) (ـه)))
1 3 7 7 6 6 3 2 5 9 9 8 8 5 4 4 2 1

وإضفاء للدقة عل العملية قد ترقم الأقواس المتداخلة لكل زوج من الأقواس نفس الرقم يناسب ترتيب الوحدة وتدرجها في التقطيع كما وضحنا في الشكل السابق.

4-**الأحواض**: هنا يوضع كل زوج من المؤلفات المباشرة داخل حوض.

من حيث أن كل زوج من المؤلفات المباشرة بشكل بناء، هذا يعني أن الأحواض تخص الأبنية فقط، وعليه توضع كل الوحدات داخل أحواض إلا الصياغم لأنها مؤلفات مباشرة دنيا وليست أبنية .

وهكذا تكون لدينا أربعة أبنية موضوعة داخل أحواض هي:

---

(1)- بتصرف، عبد الحميد دباش،ص7.
(2)- يوسف غازي: مدخل إلى الألسنية الحديثة.ص224.

(غلف الولد كتابه)، (غلف الولد)، (كتابه)،(الولد).

وخمس صياغم طليقة مسطرة (غلف)، (الـ)، (ولد)،(كتاب)، (ـه) .

والنتيجة النهائية تسع وحدات وهو نفس العدد الذي تحصلنا عليه في الأشكال السابقة.[1]

5-**المشجر** : هي طريقة من بين طرق التمثيل أكثرها شيوعا وقبولا وفعالية إن مبدأ المشجر هذا ينهض على ربط كل مكون من مكونات الجملة بخط يعتبر غصنا للعنصر الذي يشكل معه مكونا واحدا[2]،مثل:

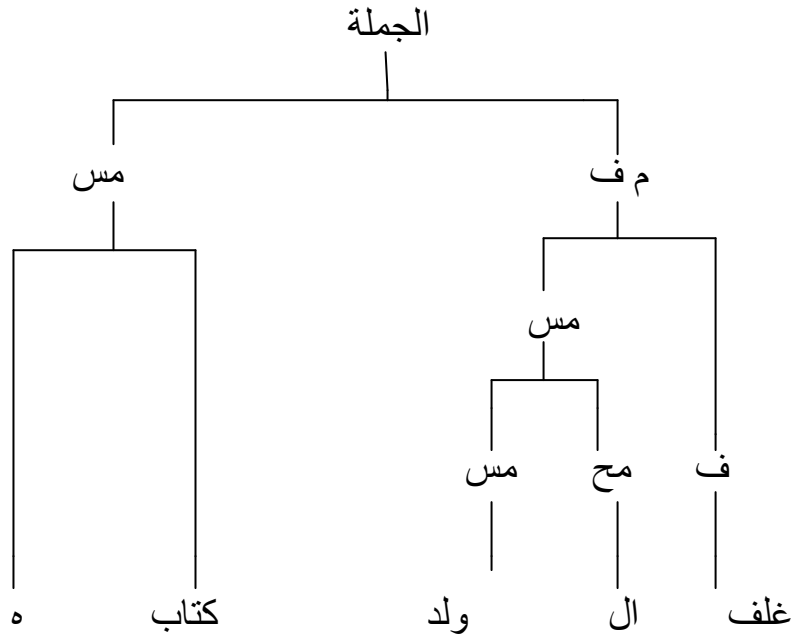

(1)- بتصرف، عبد الحميد دباش،ص8.

(2)- يوسف غازي: ص226.

9/ المدرسة التوليدية التحويلية- تشومسكي:

إن التغيير الجذري في اتجاهات اللسانيات الوصفية قد حدث عام 1957 عندما أصدر تشومسكي مؤلفه الشهير "البنى التركيبية" معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة أطلق عليه اسم "القواعد التوليدية التحويلية" وتمتاز هذه المدرسة بتطورها في مدة زمنية قصيرة.[1]

ويعتبر تشومسكي أول عالم يتهم المنهج البنوي الذي جاء به سوسير بالقصور والنقص، معللا بذلك أنه يهتم فقط بالبنية التشكيلية وأهمل المعنى [2].

فقام بالتنسيق بين الشكل والمعنى في ظل المصطلحين البنية العميقة (المعنى) والبنية السطحية (الشكل).

أ- البنية العميقة: وهي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية ويمثل التفسير الدلالي الذي نشتق منه البنية السطحية من خلال مجموعة من التحويلات.

ب- البنية السطحية: فيمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي. بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز.

وهذان المستويان في رأيه موجودان في كل جملة منطوقة أو مكتوبة، والانتباه إليها يجعلهما أقدر على فهم المعنى[3]. ومن ذلك نستنتج أن البنية العميقة هي الأساس الذهني، والبنية السطحية هي الواقع والرموز[4].

وسمى تشومسكي نظريته بالنظرية التوليدية التحليلية، فمصطلح التوليد يدل على الجانب الإبداعي في اللغة أي القدرة التي يملكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لامتناه من الجمل في لغته الأم، لصياغة جمل لم يسمعها من قبل بتطبيق قواعد نحوية معينة وبذلك يمكننا تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة.

أما التحويل: تنتحل التحويلات المكانة الرئيسية في القواعد التشومسكية وتكمن مهمتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى سطحية .

---

(1)- سمير شريف استستية: اللسانيات المجال، والوظيفة ، والمنهج، ص173.

(2)- بتصرف: أحمد مومن، ص223.

(3)-بتصرف ،ابراهيم خليل: مدخل الى عالم اللغة ،دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان ،ط1، 2010، ص152

(4)-بتصرف ،خليل احمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة للنشر و التوزيع،ط1 ،1984، ص59

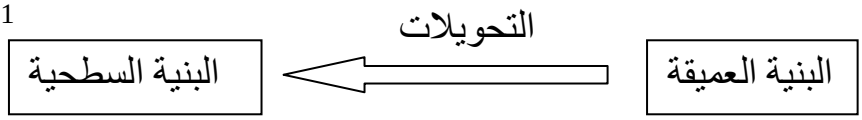

المعنى الشكل المستعمل في التواصل

وتشمل هذه النظرية على ثلاث مكونات رئيسية:

1-**المكون التركيبي"syntactic component"** : وهو المسؤول عن توليد البنى التركيبية للجمل وتكوينها، ويتألف من مكونين : الأول يسمى المكون الأساسي ويشمل على قواعد تكوين المعجم. والمكون الثاني هو المكون التحويلي وهو المسؤول عن تحويل البنية العميقة المولدة في المكون السابق إلى بنية سطحية عن طريق قوانين تسمى القوانين التحويلية.

2-**المكون الدلالي"semantic component"** : يتألف من مجموعة قوانين تعطي الجملة تأويلا دلاليا، ويعمل على البنية العميقة المولدة عن المكون الأساسي.

3-**المكون الفونولوجي"phonological component"** : ويشمل جملة من القوانين الصوتية والصرفية، تعطي البنية السطحية شكلها الصوتي والصرفي النهائي.

ويقدم لنا تشومسكي تصويرا للقواعد التوليدية نخطط له في الشكل التالي:

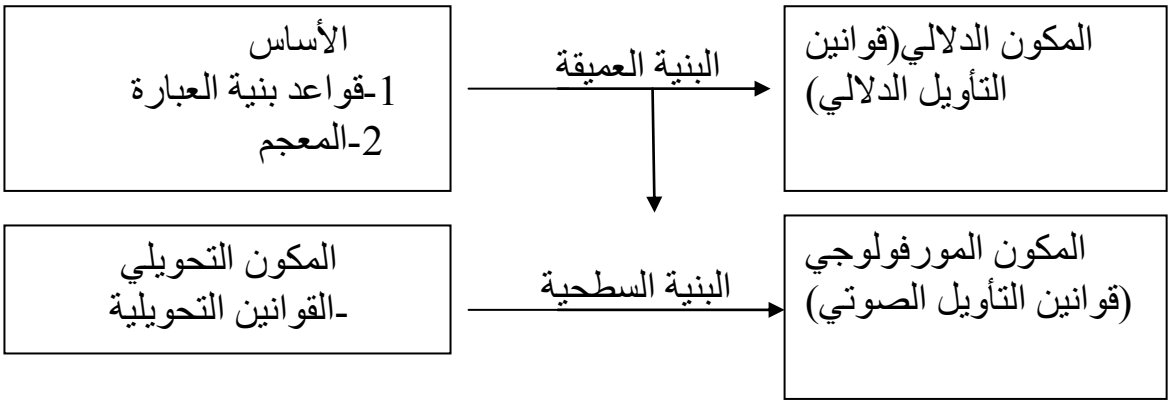

لتوضيح العلاقة بين البنية السطحية والعميقة نقوم بإعطاء المثال التالي:

البنية العميقة :- أكل الرجلان التفاحة .

- تحويل نقل الاسم إلى الابتداء .

-الرجلان أكل الرجلان التفاحة.

[+ضمير]

---

(1)-احمد مومن: اللسانيات نشأة وتطور

-**البنية السطحية:** - الرجلان أكلا التفاحة .

وبذلك يمكن الإشارة إلى عملية الاشتقاق بواسطة المشجر التالي:

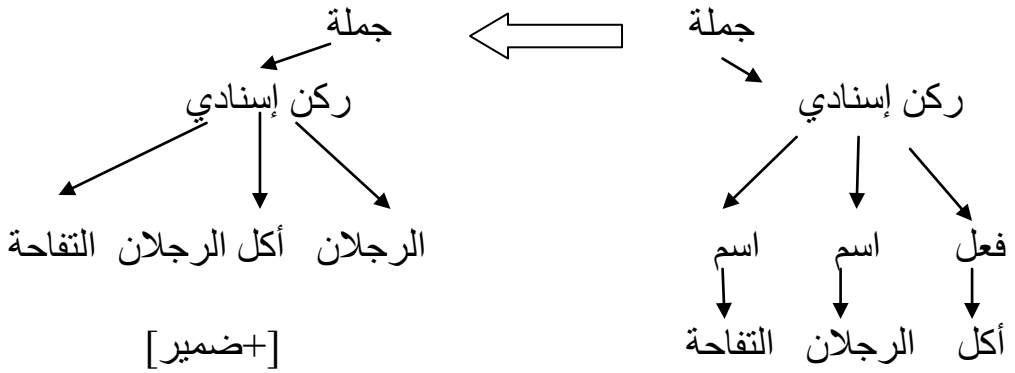

-اعتبر تشومسكي الإسناد معيارا أساسيا يعتمد عليه في تحديد الجملة، وهكذا عوض علاقات الإسناد /موضوع+محمول/بالعلاقات المجردة الآتية: /ج- مركب اسميا+مركب فعلي/ وهي علاقة تختصرها الرموز التالية:

/ج- م س+ م ف/ حيث يعتبر /م س/ رمز للموضوع و /م ف/رمزا للمحمول[1]

مثل : أقام محمد الصلاة

قدم تشومسكي مساهمات جديدة في اللسانيات الأمريكية العامة. متجسدة في عرف باسم التوليدية حيث نلاحظ نفورها من التحديد المفرط جذا للمجال التجريبي المتحد غرضا لدراسة اللغة ، إذ أنها لا تغير اللغة مادة وحسب، بل تتعدى ذلك إلى الوصف والتفسير حيث تبقى اللغة قادرة على إصدار عدد لا حدود له من البيانات التي تتوالد جملها حينما نسمح لأنفسنا بإدخال عدد كبير من الجمل المختلفة فقد كان تشومسكي يهدف قبل كل شيء إلى تفسير المادة اللغوية فضلا عن الوصف والتصنيف.

---

(1)-عبد العزيز العماري: الجملة العربية دراسة لسانية .ط1، 2004، ص9.
تع: أداة تعريف.

1/ مفهوم علم الدلالة

علم الدلالة السيمانتيك هو العلم الذي يدرس قضية المعنى، إن مصطلح السيمونتيك حديث نسبياً، و قد كان مصطلح السيمونتيك في القرن السابع عشر يعني الرّجم بالغيب، و لم يظهر هذا المصطلح ليشير إلى المعنى إلا عام 1893 م وذلك في الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان "المعاني المنعكسة: في محور السيمونتيك" وقد صيغ ولكنه لم M.Brealمن اليونانية بواسطة "ميشيل بريلSémantique المصطلح الفرنسي يستخدمه للإشارة إلى المعنى ولكنه استخدمه ليشير إلى تطور المعنى[1].

وهناك شبه إجماع على تعريف علم الدلالة بأنه ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المعنى، و هو جزء من اللسانيات، باعتبار أن المعنى جزء من اللغة، و من ثم نُظر إليه على أنه أحد فروع علم اللغة الذّي يُناط به دراسة نظرية المعنى، باعتباره يتناول بالدراسة تلك الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى، و لكنه لا يُفهم من هذا أن علم الدلالة يهتم بالمعنى المفرد و حسب، بل هو يهتم كذلك بالنشاط الكلامي، ذي الدلالة الكاملة من أحداث كلامية، أو امتدادات نطقية تكون جملاً ذات معانٍ[2]، و نظراً لأن القيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناها، فقد ساعد المناطقة و علماء النفس و اللغويون على إيجاد هذا العلم، و يرى "ليتش" أنه نقطة التقاء لأنواع من التفكير و المناهج، وتتغير الدلالة من جيل لآخر و من مكان و زمان لمكان و زمان آخرين أيضا، و هذا التطور الدلالي قد يكون مقصوداً، كما يكون غير مقصود أيضاً فالمقصود يولد على أيدي المعنيين بذلك، كالمجامع اللغوية، أو صُنّاع الكلام، وغير المقصود هو الذي يوحد و لا يُفطن إليه إلاّ بعد مدّة نتيجة المقارنة بين عصور اللغة.

---

(1)صلاح الدين صلاح حسنين: الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب، ط1، ص109

(2) عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية، و التراث البلاغي العربي، كلية التربية جامعة الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999، ص07

2/ أنواع المعنى

قد يظن البعض أنّه يكفي لبيان معنى الكلمة الرّجوع إلى المعجم لمعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه، وإذا كان هذا كافياً بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كافٍ بالنسبة لغيرها، و من أجل هذا فرّق علماء الدلالة بين أنواع المعنى لابُدّ من ملاحظتها قبل التحديد النهائي، لمعاني الكلمات، و رغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى، إلاّ أنها تشتمل على خمسة أنواع نذكر أهمُها:

1 **المعنى الأساسي**: أو الأولي أو المركزي و يسمى أحياناً التصوري، أو المفهومي، أو الإدراكي، و هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، و الممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، و هو المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترِدُ منفردة.

2 **المعنى الإضافي**: الثانوي أو التضمني، وهو المعنى الذّي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليهإلى جانب معناه التصوري الخالص، و ليس له صفة الثبوت و الشمول، و إنما يتغير بتغير الثقافة، أو الزمن، أو الخبرة، فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاث ملامح هي (إنسان+ أنثى+ بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة، و لكن هناك معانٍ إضافية كثيرة، و هي صفات غير معيارية، و غير قابلة للتغيير من زمن إلى زمنٍ، و من مجتمع إلى مجتمعٍ آخر، فمثلاً يرتبط بكلمة امرأة كذلك (الثرثرة)، و بوجهة نظر مجتمع آخر (استخدام البكاء، العاطفة، غير منطقية، غير مستقرة)
3 **المعنى الأسلوبي**: هو ذلك النوع من المعنى الذّي تَحْمِلُه اللفظة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها، و المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص، و درجة العلاقة بين المتكلّم و السامع، رُتبة اللغة المستخدمة(أدبية، عامية، رسمية، مبتذلة...)، و نوع اللغة(شعر، نثر، قانون، علم...)، و الواسطة(حديثة، خطبة، كتابة...).

4 **المعنى النفسي**: هو ما يُشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد الواحد فهو ذاتي
5 **المعنى الإيحائي**: هو نوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقْدرة خاصة على الإيحاء نظراً لشفافيتها[1].

---

(1)أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 36

3/أنواع الدلالة

01- الدلالة الصوتية: إن الصوت المنطوق له أهمية كبيرة أكثر من المكتوب و ذلك لأنه أدْخل في الحياة من الكتابة، حتى زعم بعض العلماء أن التفكير لا يتم دون الكلمات و هذا ما قصده المتنبي بقوله:

إنَّ الكلام لنى الفؤاد وإنَّما جعل اللسانُ على الفؤادِ دليلاً.

و نُطق الأصوات نُطقاً صحيحاً يُساعد على معرفة المعنى، و الصوت نوعين أحدهما حركي يُسمى المخارج (بين المخرج و الخرج) و الثاني سمعي و يُسمى الصفات (بين الشدة و الرخاوة، و بين الجهر و الهمس مثلاً...)، حيث يتكون اللفظ من مجموعة أصوات مُرتبة ترتيباً منطقياً، و أيُ اختلال في ترتيب الأصوات يؤدي إلى تعريف اللفظ و تغيير معناه فهناك رابط قوي بين المعنى و ما يتألف منه اللفظ من أصوات، و يُعتبر النبرُ الكاشف عن ظِلال المعنى و دقائقه[1]

2_ الدلالة الصرفية: ويُقابله علم المورفولوجيا في الدراسات اللغوية الحديثة، هو الذي يتولى دراسة بنية الكلمة، و هي في الواقع طرق اشتقاق الكلمة العربية بالمعنى الواسع، كاستخدام الزوائد و غيرها[2]، أو يُعبر عن مباني صرفية و هي حجر الزاوية في النظام الصرفي، مثال:

المعنـــى	المبنـــى	العلامـــة
الاسمية	صيغة الاسم	زيدٌ(مثلا)
الفعلية	صيغة الفعل (فعل يفعل افعل مثلا)	ضرب يضرب اضرب
الإضمار	الضمير على إطلاقهما (هو أو هي مثلا)	هو هي بخصوصهما
التعريف	ال(المعرفة)على إطلاقها	(ال)الكتاب(مثلا)
التأنيث	التاء(المؤنث) على إطلاقها	فاطم(ة) مثلا

(1) بتصرف تمام حسّان: اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب) ط1، 1994، ص46_47
عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980،
(2)ص24

فتقسيم صيغ الاسم التي تُعبر عن الاسمية، و صيغ الفعل التي تُعبر عن الفعلية و صور الضمير التي تعبر عن معنى الإضمار، و هذه طائفة من المباني التي تعبر عن معانٍ تقسيمية هي الأساس في النظام الصرفي، أمّا التقسيم الذي يتم داخل المباني التقسيمية، فالمباني التقسيمية[1] هي المعاني الأساسية للكلمة، و المباني التفريعية فتؤدي إلى تغيير المعنى حسب الحروف الزائدة، هذا ما يتوافق مع تعريف" دي سوسير" لمفهوم المورفولوجيا "يُعالج علم المورفولوجيا مختلف طوائف الكلمات(الأفعال و الأسماء و الصفات و الضمائر...)،كما يُعالج مختلف أشكال التحول و التغيير فيها"[2] فلبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها، فصيغ لبنية الكلمة المختلفة تبرز معناها و تحدده. فالمعنى الذي نستوحيه من "كسّر" يختلف عن "كسر" فالتضعيف أكسب الأولى زيادة معنوية، و يجدر أن نذكر أن لصيغ المبالغة ، و أوزانها دلالات مُعينة فلفظة "صبور" تدل على أكثر من "صابر" لذا ذكر الصرفيون أهمية الزيادة في البنية ووضعوا معانيها، و قال ابن جني مُوضحاً لما في الصيغة و البنية من أهمية في بيان المعنى "وبعد فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له زيادة في المعنى به"[3].

3 الدلالة النحوية: هي طائفة من المعاني النحوية العامة التي يُسمونها معاني الجمل أو الأساليب، فالجملة هي وحدة طبيعية في اللغة لها معانيها و مدلولاتها، وهي مجموع من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة، حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، وتحدد دلالة هذه التراكيب بتفسير العلاقات السياقية[4]، ولعلّ أذكى مُحاولة لتفسير هذه العلاقات ما ذهب إليه الجرجاني في دراسة أوردها في أربع مصطلحات هي: النظم، البناء، الترتيب، التعليق. فأما النظم فهو تصور العلاقات النحوية كتصور علاقة الإسناد و تصورعلاقة التعدية بين الفعل والمفعول.[5]

و أمّا "البناء" فقد جعل المباني بحسب المعاني النحوية(الوظيفية) كأن تبنى لمعنى الفاعلية (مبنى) هو الاسم المرفوع في بعض المواطن أو ضميراً مُتصلاً في موضع آخر، وضميراً مستتِراً في موضع ثالث.
وأما "الترتيب" فإنه وضع العلامات المنطوقة المكتوبة في سياقها الاستعمالي حسب رُتب خاصة تظهر بها فوائد التقديم و التأخير، و أمّا "التعليق" فيقصد به أحكام النحو التي هي ضوابط العلاقات السياقية، أو بعبارة أخرى هي مرجع الصحة،و الفساد ،و المزية

(1)تمام حسّان: اللغة العربية معناها و مبناها، ص8
(2)عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية،ص24 نقلا عن سوسير محاضرات في اللسانيات العامة ص 185
(3) ابي الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج3 ص 268
(4) احمد زرقة: أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر و التوزيع دمشق، ط1، 1993، ص 18
(5) تمام حسّان:ص186، نقلا عن دلائل الإعجاز، ص69

والفضل(يقصد أنها ترجع إلى المعاني النحوية و أحكامها)[1] حيث إن العلاقات بين الكلمات في العبارات و الجمل تأخذ معناها من سياق الكلام.

4-**الدلالة المعجمية**: و هي الكلمات الكاملة التي يمكن التعامل معها بكفاية في المعجم[2]، و تمثل الكلمة في نظر علماء العرب أهم الوحدات الدلالية، لأنها أساس الكلام، فهي الوحدة الدلالية الصغرى التي تنشأ منها الوحدات الدلالية الأخرى[3].

4/نظرية الحقول الدلالية(أصناف التحليل)

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، و توضع عادةً تحت لفظٍ عام يجمعها، مثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام "اللون" و تضم ألفاظاً مثل أحمر، أصفر، أخضر...الخ، و عرّفه "إيلمان" بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[4]و يعرّفه "جون ليونز" بقوله:" هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[5]، و ترى النظرية بأنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموع الكلمات المتصلة بها دلالياً، و يذكر"ليونز" بأنه لابد من دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل، أو الموضوع الفرعي[6]، و في هذا الإطار يأتي تعريف"ليونز" للكلمة فيرى بأنها عبارة عن محصلة الكلمات الأخرى، داخل الحقل المعجمي[7]. ومن ثم فإن هدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع الكلمات، التي تخُصُ حقلاً معيناً، و الكشف عن صلاتها[8].

و يُحدد علماء نظرية الحقول الدلالية أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي فيما يلي:

1_ الاشتمال و التضمن.

2_ علاقة الجزء بالكل.

3_ التنافر.

4_ الترادف.5_ التضاد.

---

(1)أنظر، تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، ص 187

(2) صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة و النحو، ص 116

عليان بن محمد الحازمي: الدلالة عند العرب، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها، ج15، 1424ه،

(3) ص708

(4) ينظر، حسان البهنساوي: التوليد الدلالي، ص 15،

1Ullman :meaning and style p 26_27

5Lyons: semantics. p 268

6Lehrer: semantic fields .p 22

7Lehrer: semantics fields .p 01

(8)حسان البهنساوي: ص 20

5/الترادف

هو الألفاظ الدالة على شيء واحد، فأحياناً قد يوحي المعنى الواحد عدداً من الألفاظ، و تأسيسا على ذلك وجد الترادف في لغتنا العربية، حيث يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين، يكون (أ)و(ب) مترادفان إذا كان (أ)يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن(أ) كما في كلمة "أم" و "والدة"[1]، وقضية الترادف من القضايا التي شغلت القدماء و المحدثين على السواء و كان لها مؤيدون و منكرون، فمنهم من أكّد وجود الترادف بمعناه الشامل في ألفاظ اللغة، و من هؤلاء ابن جني(ت392هـ)، ابن سيدا(ت475هـ)، و منهم من أنكر وجوده باعتبار أن ثمة شُحنة دلالية في اللفظ لا توجد في نظيره، و من هؤلاء ابن الأنباري (ت238هـ)، ابن فارس(ت395هـ)، أبو هلال العسكري(ت395هـ)، كان هؤلاء يقومون بالتدقيق في الكلمات المترادفة و استخراج فروق دقيقة بين المترادفات، أمّا بالنسبة للمحدثين فقد نفى " بالمر" الترادف الكلي لعدم وجود كلمتين بنفس المعنى تماماً وتصلح أن توضع مكانها في كل المواضع[2]، و هذا ما أبداه "ليتش" حيث ذهب إلىأن الترادف الحقيقي الذي هو تطابق كلمتين في المعنى الأسلوبي غير موجود[3]، و يرى "بلومفيلد" أن الترادف الحقيقي غير موجود، و يوضح "هاريس" هذا الرأي بأنه في إطار اللغة الواحدة لا يوجد ترادف، ومرد ذلك إلىأن الترادف عنده مبني على الاختلاف الصوتي، الذي لابد أنْ يصحبه اختلاف في المعنى، و لذا فانّ "جودمان" يرى عدم إمكانية المبادلة بين الكلمتين[4]، و لذا اشترطوا أنّه لكي يتحقق الترادف لابُد من الإتحاد في الزمان و المكان و البيئة، و أنّ الاتفاق في المعنى لابد أن يكون اتفاقا تاماً بين الكلمتين على الأقل في ذهن الكثرة الغابة لأفراد البيئة الواحدة.

(1) حسان البهنساوي: التوليد الدلالي، ص 20

(2) عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، ط1، 1999، ص46، انظر، أولمان: علم الدلالة، ص106

(3) نفسه، ص 47، انظر،أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص39

(4) نفسه، احمد مختارعمر: ص235

6/التضاد

هو أنْ يُعبر اللفظ عن معنيين متضادين دلالة مع قرينة تحدد أيُّهما أراد المتكلم، ومن ثم فالعلاقة واضحة بين الأضداد و المشترك، جاء في المزهر للسيوطي في تعليقه " المشترك يقع على شيئين ضدين، و على مُختلفين غير ضدين، فما يقع على ضدين كجون و جلل، و ما يقع على مُختلفين غير الضدين كالعين"[1]، وثمة اختلاف بين علماء اللغة و المشتغلين بها في النظرة إلى التضاد، فقد أيّد فريق هذه الظاهرة منهم "الخليل بن احمد الفراهيدي" وابن الانباري و ابن سيده و الأصمعي في كتابه الأضداد، تناول فيه الاضداد التي لها معانٍ متضادة في القرآن، و ابن السكيت من خلال كتابه "الأضداد" و ابن فارس في كتابه "الصحابي في فقه اللغة"، وأنكر فريق آخر وجود التضاد و من أشهرهم ابن درستويه و الجواليقي و ثعلب ، و كانت حُجتهم أنّ اللغة وضعت للانفصال عن المعنى[2]، و هناك فريق ثالث و هو فريق المحدثين، فقد أقروا بوجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية، ولكنهم قاموا بتقييد هذه الظاهرة و حصرها في أنواع.

1/ أنواع التضاد

1_ التضاد الحر(غير متدرج): مثال ذلك: حي-ميت، متزوج-أعزب، ذكر-انثى

2_التضاد المتدرج: أي وجود مراحل بين لفظتين مثل: حار – بارد، تتوزعان على درجات للحرارة و البرودة

3_ العكسي: و هو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع - اشترى، زوج- زوجة.

4_ الإتجاهي: ونمثل له بالكلمات: أعلى- أسفل، يصل- يغادر

5_ العمودي: ويمثل للأول بالشمال بالنسبة للشرق و الغرب، حيث يقع عمودياً عليهما، و يمثل الثاني بالشمال بالنسبة للجنوب و الشرق بالنسبة للغرب[3].

(1) الواحد حسن الشيخ: ص 77، نقلاً عن المزهر، ج1، ص 387

(2)بتصرف، المصدر نفسه، ص94

(3)حسانالبهنساوي: ص20 نقلاً عنLehrer : semantics field, pp26-27

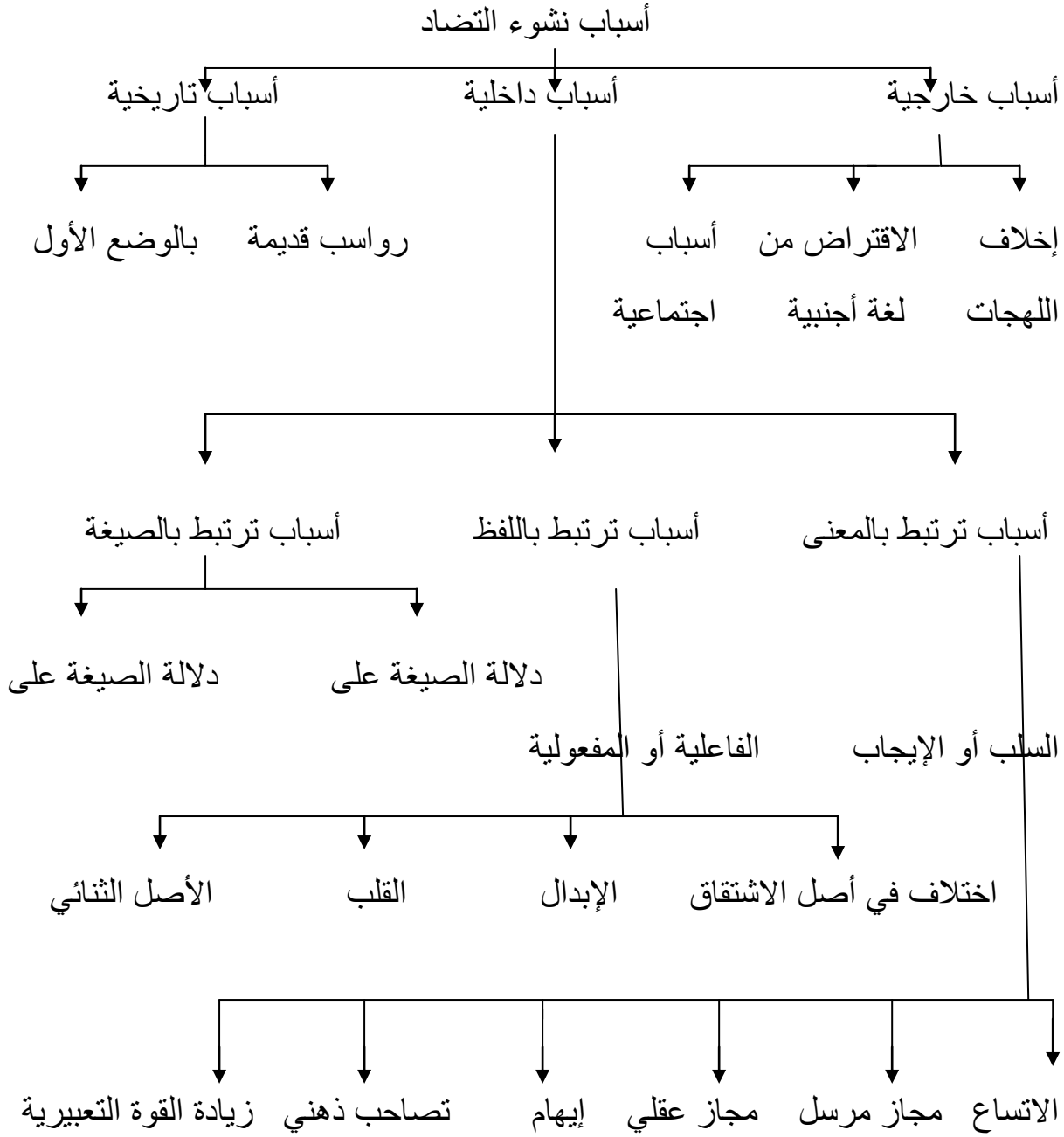

و من خلال ذلك نستنتج أنّ التضاد موجود في جميع اللغات، وقد استعمله الشعراء و الأدباء في شعرهم و نثرهم، باعتباره وسيلة من وسائل تنوع الأساليب العربية و ثراء اللغة فهي تمد المتكلم بكل ما يُريد عند الخطاب[1]

(1) الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية، ص94

7/المشترك اللفظي

هو احتواء الكلمة الواحدة على أكثر من معنى، و ليس في العبارة ما يدل على أحدهما فتكون دلالة الجملة احتمالية، مثل كلمة "العين" قد تشترك في معاني كعين الماء، و عين الإنسان، و عين الميزان ...الخ [1]، وقد انقسم العلماء إزاء المشترك إلى ثلاث فرق:

الفريق الأول: يثبت هذا الفريق صحة المشترك اللفظي في اللغة بل أسرف بعضهم في ذلك، وألفوا في ذلك كتباً منها: "كتاب الأجناس من كلام العرب، وما اشتبه لفظه و اختلف معناه" لأبي عُبيدة، وحذا حذوه المبرد فألف كتابه "ما اتفق لفظه و اختلف معناه"

الفريق الثاني: ينكر وجود الترادف و تعليلهم لذلك أنّ الغرض بالمواضعة تمييز المعاني بالأسماء ليقع الإفهام، فلو وضعوا لفظة واحدة لشيء و لخلافه على بدل، لم يفهم بها احدهما، و في ذلك نقص الغرض بالمواضعة[2] و منهم ابن درستويه(ت347هـ).

الفريق الثالث: وهو فريق يتوسط هذان الرأيان، فإذا كان ابن درستويه قد غالى في الإنكار فإنّ أبا علي الفارسي كان مُعتدلاً غير مبالغ، و كذلك المحدثون، حيث قسّموا المشترك إلى أربعة أقسام هي:

1_ وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية.

2_ تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف متعددة.

3_ دلالة الكلمة الواحدة علىأكثر من معنى نتيجة لتطور جانب الدلالة.

4_ وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، و اتخذت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق[3].

(1) فاضل صلاح السامرائي: الجملة العربية،و المعنى، دار ابن حزم لبنان،ط1، 2000، ص 13

(2) علي حاتم حسن: البحث الدلالي عند المعتزلة(رسالة دكتوراه)، 1999،ص 122.

(3)عبد الواحد حسن الشيخ: ص 73، نقلا عن المعتمد في أصول الفقه، ص 22-23.

8/ علاقة البنية بالدلالة: و تتكون من قسمين:

أ/ دلالة بنية الكلمة: تتكون بنية الكلمة من عدد من الوحدات الصغرى، و هي قول دال على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه، فإذا قسّمنا كلمة "الأعمال" إلى مقاطعها "الـ- أ- عـ- م- الـل" وجدنا كل جزء منها لا يؤدي جزء معنى كلمة الأعمال[1] كما أننا لا نستطيع التقديم و التأخير في حروف الكلمة فهي تخضع لمفهوم معجمي ذو ترتيب محدد للحروف.

ب/ دلالة بنية الجملة: و نقصد ببنية الجملة أي التركيب، و التركيب هو ضم كلمة إلى أخرى أو أكثر ذات معنى مفيد، فهو المركب المفيد نحو: الصدق خير، و للكلمات في تأليف الجمل نظام خاص تحدده اللغة، هذا النظام يقيم علاقات مخصوصة بين الكلمات[2]، فبعد القيام بتحديد الوحدات المكونة للجملة في نظام يجب استنباط القواعد التي تحكم تآلفها و تنظيمها طوال المركب، حيث أنّ تأليف الأدلة يتم بحرية، لكن هذه الحرية التي تتمتع بها الأدلة حرية محدودة، و الواقع أنّ النسق هو الشرط الضروري للمركب[3]،حيث يجب على الجملة أن تكون متماسكة، و يُحدد التماسك تلاؤم جملة جيدة البناء مع السياق[4]، فالبنية الدلالية مقترنة بالبنية النظمية التي تمثل قواعد الإسقاط، و يمكن أن نمثل لهذه العلاقة بالمخطط التالي:

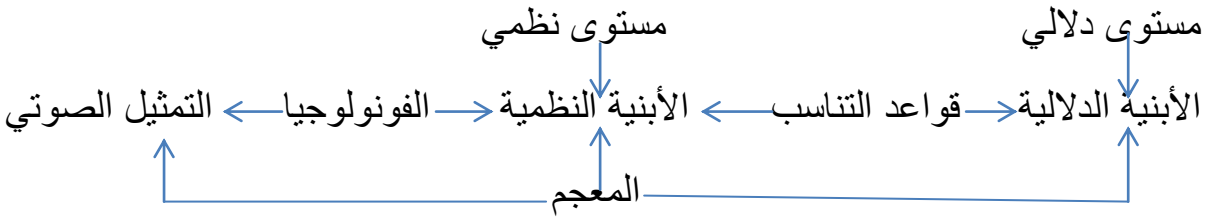

حيث المستويات المكونات القاعدية و المعلومات المعجمية المخزنة، و تُكوّنُ الأبنية الأصناف المبدعة التي ولدّتها أنظمة القواعد أو أثرت فيها[5] .

(1) علي رضا: المختار في القواعد و الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، ص 307.

(2) محمد حماسة عبد اللطيف، احمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1998، ص 7-8 .

(3) رولان بارت: مبادئ في علم الدلالة، ترجمة و تقديم محمد البكري، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، ط2، 1987، ص107.

(4) روبير مارتان: في سبيل منطق المعنى، ترجمة الطيّب البكوش، و صالح المابري، المنظمة العربية للترجمة لبنان، ط1، 2006، ص299.

(5) راي ماكندوف: علم الدلالة و العر فانية، ترجمة عبد الرازق بنور، منشورات دار سيناترا، تونس، 2010، ص 59.

و ترتبط العلاقات التركيبية مع العلاقات الاستبدالية، حيث يقوم المتكلم بانتقاء الكلمات المناسبة تبعاً للموقف الذي يحدث فيه مع احترام قوانين النحو، و تتمثل هذه العلاقات على محور عمودي، وفيه يكون الانتقاء[1]، و محور أفقي يمثل محور التراكيب(القوانين النحوية) نحو:

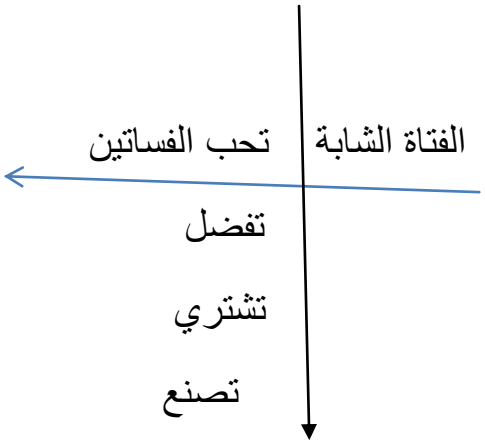

أو على مستوى "شابة"

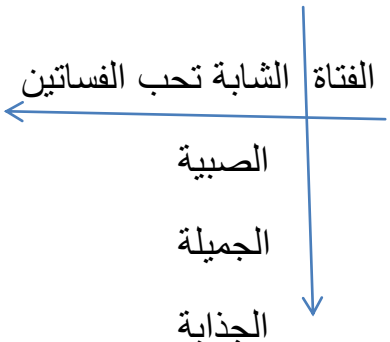

أو على مستوى الفساتين

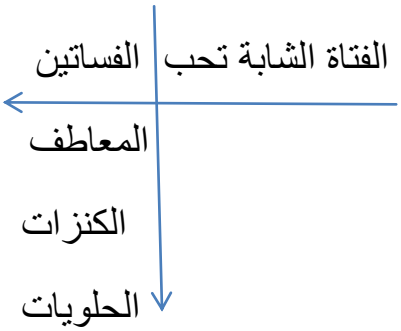

(1) يوسف غازي: مدخل إلىالألسنية، ص107.

حيث إنّ العلاقات بين الكلمات في العبارات و الجمل تأخذ معناها من سياق الكلام، إذْ تقوم على أساس ظواهر شكلية تحكم العلائق بين الكلمات بعضها و البعض الآخر، و بدون هذه الروابط تنفك العلائق في رصف الكلمات، و تصبح الكلمات مبعثرة هنا و هناك بلا قيمة، و تتمثل هذه الروابط في ثلاثة أشياء:

1_ التماسك السياقي: و يُقصد به الترابط بين الكلمات من حيث الوظائف التي تؤديها كل واحدة منها بالنسبة للفعل أو وظيفة الخبر للمبتدأ ...

2_ التوافقالسياقي: يقضي التطابق بين بعض أجزاء الكلام من حيث الشخص (المتكلم، الحضور، الغيبة...) و العدد (الأفراد، التثنية...)، و النوع (التذكير و التأنيث...).

3_ التأثير السياقي: أي بتأثير النظام الذي ترد عليه اللغة و تؤدي الكلمات وظائفها[1].

(1) محمد عبيد: أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء، و ضوء علم اللغة الحديثة ، دار عالم الكتبالقاهر، ط1، 1989، ص223

9/علم الدلالة و السميولوجيا

لقد جاءت السميولوجيا لتقريب العلوم الإنسانية من حقل العلوم التجريبية، وهي تهتم بإنتاج العلامات و استخدامها، بحيث تتجلى الأنظمةالسميولوجية من خلال العلاقات بين هذه العلامات، و السميولوجيا منهج يهتم بدراسة حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، و يحيلنا إلى معرفة كنه هذه الدلائل، و علّتها، و كينونتها، و مجمل القوانين التي تحكمها، فالكون مركب من دلائل ، و بذلك كانت السميولوجيا بحسب سوسير "علم يعرفنا على وظيفة هذه الدلائل و القوانين التي تتحكم فيها"[1]، و قد جاءت السيميوطيقا لتكون العلم الذي يدرس بنية الإشارات و علائقها، و قد اهتم السميوطيقيون بتصنيف العلامات و تمييزها، و تعليلها من أجل إدراك أوسع لماهيتها، و توصلوا الى أنّ النظام السميوطيقي للعلامة يتأسس على نوعين من العلامات: العلامة العرفية(الكلمة)، و العلامة الايقونة(الصرفية)، فالعلامة ذات انعكاسات معرفية و دلالية، اختلافية وائتلافية، و لا يمكن أن تكتسب دلالتها إلا من خلال التعارض، فهناك أنظمة عديدة دالة في حياتنا اليومية إضافة إلى بعض الأنظمة غير اللغوية أو ما يصاحبها من إشارات صامتة، و ما ينقل من علامات عن طبائع البشر و سلوكياتهم مثل الطقوس، كما تتميز السمياء بالتأويل، و نقصد به ما كان يريد بيرس عندما يعترف أنّ كل مؤول (سواء كان علامة أو تعبيراً أو متتالية من تعبير تترجم تعبيراً سابقاً)، لا يُترجم فحسب من جديد "الموضوع المباشر" أو مضمون العلامة ، و لكنه يوسع مفهومه، فمعيار التأويل يسمح بالانطلاق من علامة لقطع دائرة كامل دائرة توليد الدلالة، المرحلة تلو الأخرى، حيث يمثل اللفظ القضية البدائية[2]، فالعلامة لا تنتج دلالة أحادية مكتفية بذاتها ترتاح إليها الذات، بل تولد سيرورة تدليلية بالغة الغنى و التنوع، و يختلف التأويل من شخص لآخر، حسب الحالة النفسية و الوسط الاجتماعي، و مختلف السياقات التي ترد اللفظة فيها، و تأويل مختلف الأنساق غير اللغوية التي تصادفنا في الحياة و في الكون مثل: إشارات المرور و غيرها.

(1) حنون مبارك: دروس في السميائيات، دار توبقال للنشرالمغرب،ص75

(2)امبرتوايكو: السميائية و فلسفة اللغة، ترجمة أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط1، نوفمبر2005، ص105.

10/علم الدلالة و اللسانيات

إذا حاولنا تضمين علم الدلالة داخل اللسانيات سنفرض أنّ الدلالة عنصر أو مُستوى لساني مثلة مثل الأصواتأو النحو، و لقد قبل اللغويون على اختلاف انتماءاتهم أنْ تحتل الدلالة طرفاً و يحتل الفونيتيك الطرف الأخر.

فإذا اعتبرنا اللغة تشكل نظاماً للمعلومات، أو تشكل بمعنى أنّ نظاماً للاتصال فإنّها ستُزود الرسالة بمجموعة من العلامات و لقد أشار "سوسير" إلى هذه الرموز باعتبار أنها تمثل الدال و أشار إلى المعاني باعتبار أنها تمثل المدلول، و استخدام مصطلح العلامة ليُشير الى مجموع الدال و المدلول.

يؤكد بعض الباحثين أنّ اللغة الإنسانية تختلف بدرجة أو بأخرى عن سائر أنظمة الاتصال الأخرى، ذلك أنّه من الصعب تحديد المقصود بالرسالة اللغوية، أما في أنظمة الاتصال فلا نجدفهذه الصعوبة لأنّ الرسالة يمكن أن تحدد في ضوء اللغة المستخدمة ففي علامات المرور مثلاً: يعني اللون الأحمر قف، فالرسالة التي يحملها هذا اللون هي وجوب التوقف، أما بالنسبة للرسالة بشكل مستقل، إننا نستطيع فقط أن نذكر معنى مجموعة باستخدام مجموعة أخرى مقابلة، أي أننا نشرح اللغة باستخدام اللغة.

إنّ اعتبار علم الدلالة جزء من اللسانيات يشكل مشكلة مهمة. فنحن نَعرف اللسانيات أنها الدراسة العلمية للغة (دراسة تجريبية)، و نعني بها إجراء اختبار للتأكد من صحة المواد المختبرة، إنّ الدراسة التجريبية يمكن تطبيقها على الأصوات لأننا نستطيع ملاحظة ما يحدث قد نستطيع الإصغاء لشخص يتحدث، و نستطيع تطبيق الدراسة التجريبية على الدلالة، و تزعم بعض النظريات التي تدرس الدلالة بأنّها علمية، و لكنها جميعاً أثبتت أنها ليست علمية بقدرٍ كافٍ.

لقد تصدى "سوسير" لمشكلة استخدام اللغة و ارتكاب الأخطاء فيها حيث ميّز بين اللغة و الكلام و قد أعاد التمييز "تشومسكي" 1956 عندما ميّز بين الكفاءة و الأداء، إنّ الغرض من هذا التمييز هو استيعاد ما هو فردي أو عرضي سواء أطلقنا عليه كلاماً أو أداءً، و اهتم "سوسير" و "تشومسكي" بأنّ الدراسة اللسانية الصحيحة ترتكز على دراسة اللغة أو الكفاءة التي تعتبر النظام المثالي، و هذا النظام يخضع بلا شك إلى أساس تجريبي واحد[1].

(1) بتصرف، صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة و النحو، ط1، ص10، 11، 12.

بداية بعدما عرضنا في الفصيلن السابقين، المجال النظري حول اللسانيات–المتمثل في البُنى التركيبية– وعلم الدلالة، فسنحاول في هذا الفصل التطبيقي الكشف عن تأثير التركيب في الدلالة، حيث يلعب التركيب دورًا هاما في تشكيل المعنى، وذلك بتطبيق منهج التحليل إلى المؤلفات المباشرة بطريقتي: علبة هوكيت– طريقة الأقواس على قصيدة "بلقيس" لنزار قباني وبلقيس العنوان– هو اسم لامرأة، وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذه بلقيس".

الوحدة الأولى:

-شكرًا لكم.....

-شكرًا لكم.....

1- **التأويل الدلالي:** يُقدم نزار شكره في طابع الاستهزاء، وهذا الشكر موجه للجميع وبخاصة الحُكَّام العرب، فهو يحملهم مسؤولية ما حدث لبلقيس.

علبة هوكيت **طريقة الأقواس**

شكرًا	لكم
شكرًا لكم	

((شكرًا)(لكم))

13 32 21

الوحدة الثانية:

فحبيبتي قتلت وصار بوسعكم

أن تشربوا كأسًا على قبر الشهيدة

وقصيدتي اغتيلت

وهل من أمة في الأرض

إلا نحن نغتال القصيدة؟

-**التأويل الدلالي:** يذكر الموضوع أو السبب الذي وجه من خلاله الشكر وهو اغتيال بلقيس ويدعوهم إلى كأس تكون نخبًا على قبر بلقيس، فالحزن الذي أظهره هؤلاء هو نفقا وسخرية من مصيبة الشاعر، ويذكر الشاعر أن اغتيال بلقيس هو اغتيال لقصائده، والعرب هم فقط من يغتالون الأصوات، وبلقيس هي مرادف للإبداع عن الشاعر وبموتها ضعف هذا الإبداع وبتالي ماتت قصائده.

علبة هوكيت: **الأقواس**

وقصيدتي اغتيلت

(((و) ((قصيدة) (ي))) ((اغتيل) (ت)))

138 8 6 63255 9 7 75 4 421

	قصيدة	ي		ه
و	قصيدة	ي	اغتيل	ه
و	قصيدتي		اغتيل	ه
و قصيدتي			اغتيلت	
و قصيدتي اغتيلت				

2/إلا نحن– تغتال القصيدة

إلا	نحن	تغتال	الا قصيدة
إلا	نحن	تغتال	الا قصيدة
			القصيدة
إلا نحن		تغتال القصيدة	
إلا نحن تغتال القصيدة			

الأقواس

((((إلا) (نحن)) ((تغتال) ((ال) (قصيدة))))

1379 9 8 87 6 63 25 5 4 421

الوحدة الثالثة:

بلقيس

كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل

بلقيس

كانت أطول النخلات في أرض العراق

كانت إذا تمشي

ترافقها طواويسٌ

وتتبعها أيائل

التأويل الدلالي: بلقيس هي امرأة عراقية ولهذا تؤشر كلمة بابل وبابل هي رمز تاريخي اشتهرت بحدائقها الجميلة، ونسائها الفاتنات، والعراق مشهور بالنخيل، والنخلة مرادف للشموخ والبقاء، فبلقيس عاشت شامخة وستظل في قلبه كالنخلة التي تبقى طول الدهر، فحتى الطواويس والأيائل وهما من أجمل الطيور والغزلان، كانت تطرب وتنحني لوجود بلقيس وتسير معها.

علبة هوكيت

الأقواس

1/كانت إذا تمشي (((كان) (ت)) ((إذا) ((ت) (مشي))))

1379 9 8 87 5 53 26 6 4 421

كانت	إذا	تامشي
		تامشي
كانات	إذا	تمشي
كانت	إذا تمشي	
كانت إذا تمشي		

2/ ترافقها طواويس

الأقواس

(((ت) (رافق) (ها)) (طواويس))

13 3 26 6 5 5 4 421

تا رافقاها	طواويس
ترافقا ها	
ترافقها	طواويس
ترافقها طواويس	

الوحدة الرابعة:

بلقيس

ويا وجع القصيدة حين تلمسها الأنامل.

التأويل الدلالي: يعود نزار ليذكر فاجعته ووجعه بسبب ذهاب بلقيس فهي مثل القصيدة التي تمتد إليها الأنامل لتفسدها فمن اغتال بلقيس اغتال الشعر.

علبة هوكيت

و	يا	وجع	ال‌اقصيدة	حين	تلمس‌اها	ال‌أنامل
						ال‌أنامل
			ال‌اقصيدة		تلمس‌اها	
و	يا	وجع	القصيدة		تلمسها	الأنامل
ويا		وجع القصيدة		حين	تلمسها الأنامل	
ويا وجع القصيدة				حين تلمسها الأنامل		
ويا وجع القصيدة حين تلمسها الأنامل						

الأقواس

((((و) (يا)) ((ال) (قصيدة))) ((حين) ((تلمس) (ها) (ال) (أنامل))

1 2 5 7 7 8 8 5 9 1 1 12 12 9 3 4 6 6 10 13 13 10 14 10 15 16 16 14

الوحدة الخامسة:

هل يا ترى

من بعد شعرك سوف ترتفع السنابل؟

يا نينوى الخضراء

يا غجيرتي الشقراء

يا أمواج دجلة

تلبس في الربيع بساقها

أحلى الخلاخل

التأويل الدلالي: يتسائل الشاعر عن الحياة بعد بلقيس وهل سترتفع السنابل في الحقول بعد مقتلها، فبلقيس هي رمز للنماء والخصب ودورة الحياة سوف تتوقف بعدها ثم ينتقل إلى مقارنتها بأمواج دجلة التي تكتسب شطوطها حُللاً مزهرة.

في كل ربيع وتلك الزهور تشبه الخلاخل التي تضعها لمرأة في قدمها، يستحضر الشاعر هنا أسطورة الحياة والموت البابلية(عشتار وتموز).

وهذا الأخير الذي عادت إليه الحياة في فصل الربيع فهو يأمل أن تعود حبيبته إلى الحياة ومجراها الطبيعي.

علبة هوكيت **الأقواس**

1/هل يا ترى

هل	ياالترى
	ياالترى
هل	يا ترى
هل يا ترى	

((هل) ((يا) (ترى)))

1 3 5 5 4 4 3 2 2 1

2/أحلى الخلاخل

أحلى	الاخلاخل
	الاخلاخل
أحلى	الخلاخل
أحلى الخلاخل	

((أحلى) ((ال) (خلاخل)))

1 3 5 5 4 4 3 2 2 1

الوحدة السادسة:

قتلوك يا بلقيس

أية أمة عربية

تلك التي

تغتال أصوات البلابل؟

أين السموأل؟

والمهلهل؟

والغضاريف الأوائل؟

التأويل الدلالي: يحمل مسؤولية مقتل بلقيس إلى العرب وبصفة خاصة إلى الحكام فهم مصدر البلاء فهي تلك الأصوات المرحة والتي تقول كلاما لا يُرضي هؤلاء الحكام، فهو يتسائل عن مصير السموأل وهو شاعر مشهور بالوفاء خاصة، والمهلهل الذي أقام الدنيا لوفاة أخيه فأي هؤلاء فمواقفهم لم تشفع لهم في البقاء، وأين الغضاريف الأوائل الذين تسلطو فمآلهم هو الموت.

علبة هوكيت **الأقواس**

1/قتلوك يا بلقيس

قتل**او**	ك	يا	بلقيس
قتل**او**	ك		
قتلو		يا	بلقيس
قتلوك		يا بلقيس	
قتلوك يا بلقيس			

((((قتل) (و)) (ك)) ((يا) (بلقيس)))

138 8 5 53 29 9 47 7 6 6421

2/تغتال أصوات البلابل؟

تغتال	أصوات	ال**ا**بلابل
تغتال أصوات		البلابل
تغتال أصوات البلابل		

(((تغتال)(أصوات)) ((ال) (بلابل)))

137 7 6 63 25 5 4 421

الوحدة السابعة:

فقبائل أكلت قبائل

وثعالب قتلت ثعالب

وعناكب قتلت عناكب

التأويل الدلالي: فالعرب مشهورين بالاقتتال فيما بينهم منذ القديم فهم مثل الحيوانات التي تغتال بعضها ولا تعرف أدنى مشاعر الرحمة، فالعرب لم يتخلصوا من التعصب وهم مثل العناكب التي تقتات من بعضها.

علبة هوكيت **الأقواس**

1/ فقبائل أكلت قبائل

ف**ا**قبائل	أكل**ات**	قبائل
	أكل**ات**	قبائل
ف**ا**قبائل	أكلت	
فقبائل	أكلت قبائل	
فقبائل أكلت قبائل		

(((ف) (قبائل)) (((أكل) (ت)) (قبائل)))

139 9 5 8 8 7 7 5 3 2 6 6 4 421

2/ وعناكب قتلت عناكب

(((و) (عناكب)) (((قتل) (ت)) (عناكب)))

139 958 87 753 26 6 4 421

واعناكب	قتلات	عناكب
و عناكب	قتلت عناكب	
وعناكب قتلت عناكب		

الوحدة الثامنة:

قسمًا بعينيك اللتين إليهما

تأوي ملايين الكواكب

سأقول، يا قمري، عن العرب العجائب

فهل البطولة كذبة عربية؟

أم مثلنا التاريخ كاذب؟

التأويل الدلالي: يقدم صورة للعينين اللتين كلما نظر إليهما أحس بالسكينة والطمأنينة ولكن هيهات فهو لن يراها من يريد لهذا يجعلها في مكان مقدس ولأجل هذا سيتحدث ويفضل العرب وسيروى عنهم مالا يخطر ببال أحد فهم مشهورون بالنفاق والكذب والزور، فقد أخفوا حقيقة مقل بلقيس، وهذا من شيم العرب، وهذا ضارب منذ القديم في جذور التاري، فالحوادث التي نقلت إلينا مليئة بالكذب والخيانة.

<u>علبة الهوكيت</u> **<u>الأقواس</u>**

1/تأوي ملايين الكواكب

(((تأوي) (ملايين)) ((ال) (كواكب)))

137 7 6 63 25 5 4 421

تأوي	ملايين	الاكواكب
تأوي ملايين		الكواكب
تأوي ملايين الكواكب		

2/أم مثلنا التاريخ كاذب

أم	مثل|انا	ال|اتاريخ	كاذب
أم	مثل|انا	ال|اتاريخ	
	مثلنا	التاريخ	كاذب
أم مثلنا		التاريخ كاذب	
أم مثلنا التاريخ كاذب			

(((أم) ((مثل) (ن))) (((ال) (تاريخ)) (كاذب)))

1 3 11 11 5 10 10 9 9 5 3 2 6 8 8 7 7 6 4 4 2 1

الوحدة التاسعة :

بلقيس

لا تتغيبي عني

فإن الشمس بعدك

لا تضيء على السواحل

التأويل الدلالي: يعود الشاعر ليرجوا بلقيس البقاء، فإن ذهبت وغابت عنه فالشمس ستغيب عن السواحل وينتشر الظلام، وحياته ستكون بدون معنى ولا غاية و لا هذف، فهو كالطفل الذي تغيب عنه أمه لأن لا يمكن إعادة الحياة إلى بلقيس.

<u>علبة هوكيت</u> **<u>الأقواس</u>**

1/لا تتغيبي عني

		تغيب|ي		
	ت	تغيبي		
لا	تتغيبي		عن	ي
لا تتغيبي			عني	
لا تتغيبي عني				

(((لا) ((ت) (تغيب) (ي))) ((عن) (ي)))

1 3 10 10 9 9 3 2 5 8 8 7 7 6 6 5 4 4 2 1

2/ فإن الشمس بعدك

ف | إن	ال | شمس	بعد	ك
فإن	ال | شمس الشمس	بعد	ك
فإن الشمس		بعدك	
فإن الشمس بعدك			

((((ف) (إن)) ((ال) (شمس))) ((بعد) (ك)))

1 3 8 8 5 5 3 2 9 11 11 10 10 9 4 7 7 6 6 4 2 1

الوحدة العاشرة:

سأقول في التحقيق

إن اللص أصبح يرتدي ثوب المقاتل

وأقول في التحقيق

إن القائد الموهوب أصبح كالمقاول

وأقول

إن حكاية الإشعاع أسخف نكتة قيلت

فنحن قبيلة بين القبائل

التأويل الدلالي: في هذه الوحدة يعبر الشاعر عما يختلجه من دوافع و أسباب أدت إلى مقتل بلقيس، فهو يصرح بأنه سيكشف المتواطئين عن مقتلها وسيفضح هؤلاء الذين يلبسون ثيابا غير ثيابهم، وكيف يصبح المجرم هو النبيل، وكيف يتاجر القائد بأرواح رعيته؟وكيف يقدمون أسبابا وأعذارا واهية عن سبب هذه الجريمة ولكن هل سيستدعي نزار للتحقيق؟ فهذا التحقيق هو محاكمة افتراضية أقامها الشاعر ليعبر بها عن موقفه، فالأكيد أن القضية ستسجل ضد مجهول، فهذه الدولة ليست إلا قبيلة لا حق لها فالقوي يأكل الضعيف.

علبة هوكيت **الأقواس**

1/سأقول في التحقيق

س	أقول	ف	ال | التحقيق
س	أقول	ف	ال | التحقيق
			التحقيق
سأقول		في التحقيق	
سأقول في التحقيق			

((((س) (أقول)) ((في) ((ال) (تحقيق))))

1 3 7 9 9 8 8 7 5 5 3 2 6 6 4 4 2 1

2/ فنحن قبيلة بين القبائل

ف | نحن	قبيلة	بين	ال | قبائل
ف | نحن	قبيلة	بين	ال | قبائل
فنحن			القبائل
فنحن قبيلة		بين القبائل	
فنحن قبيلة بين القبائل			

((((ف) (نحن)) (قبيلة)) ((بين) ((ال) (قبائل))))

1 3 7 11 11 10 10 7 5 5 3 2 6 6 4 9 9 8 8 4 2 1

الوحدة الحادي عشرة:

هذا هو التاريخ.....يا بلقيس

كيف يفرق الإنسان

ما بين الحدائق والمزابل

التأويل الدلالي: إنّ التاريخ مليء بالمتناقضات وحديثه عن الحدائق و المزابل يثبت ذلك فتاريخ العرب كله أكاذيب ومتناقضات ولا يشبه بينها.

1/ هذا هو التاريخ....يا بلقيس

هذا	هو	ال | تاريخ	يا	بلقيس
	هو	ال | تاريخ		
		التاريخ		
هذا	هو التاريخ		يا	بلقيس
هذا هو التاريخ			يا بلقيس	
هذا هو التاريخ يا بلقيس				

(((هذا) ((هو) ((ال) (تاريخ)))) ((يا) (بلقيس)))

1 3 10 10 3 2 5 7 9 9 8 8 7 6 6 5 4 4 2 1

2/ كيف يفرق الإنسان

كيف	يفرق	ال | إنسان
كيف يفرق		الإنسان
كيف يفرق الإنسان		

(((كيف) (يفرق)) ((ال) (إنسان)))

1 3 7 7 6 6 3 2 4 5 4 4 2 1

الوحدة الثانية عشر:

بلقيس

أيتها الشهيدة والقصيدة

والمطهرة النقية

سبأ تفتش عن مليكتها

فردي للجماهير التحية

يا أعظم الملكات

يا امرأة تجسد كل أمجاد العصور السومرية

التأويل الدلالي: ينادي بلقيس في هذه الوحدة ويصفها بالشهيدة والقصيدة في نفس الوقت فهي ماتت وغادرت الوجود و غادر معها الإبداع والشعر وهي امرأة نقية طيبة والدليل

أنها اغتيلت وهي تقوم بدفع أموال النصرة القضية الفلسطينة، وقد شبهها بملكة سبأ "بلقيس" التي حين فقدها قومها ضاع مجدهم وسبأ هم أصل العرب، وبالتالي فبلقيس هي بمثابة شجرة العروبة، يطالبها بأن تُحيِّ الجماهير كما كانت تفعل ملكة سبأ، فهي أعظم الملكات في زمانها وجسدت كل أمجاد العصور بطيبتها وعفتها ووجودها.

علبة هوكبت **الأقواس**

1/ والمطهرة النقية

و	ال | مطهرة	ال | نقية
و	ال | مطهرة	ال | نقية
	المطهرة	
و المطهرة		النقية
والمطهرة النقية		

((((و) ((ال) (مطهرة))) ((ال) (نقية)))

1 3 7 7 6 6 3 2 5 9 9 8 8 5 4 4 2 1

2/ يا أعظم الملكات

يا	أعظم	ال | ملكات
يا أعظم		الملكات
يا أعظم الملكات		

((((يا) (أعظم)) ((ال) (ملكات)))

1 3 7 7 6 6 3 2 5 5 4 4 2 1

الوحدة الثالثة عشر:

بلقيس

يا عصفورتي الأحلى

ويا أيقونتي الأغلى

و يا دمعًا تناثر فوق خد المجدلية

أثرى ظلمتك إذ نقلتك

ذات يوم....من ضفاف الأعظمية

التأويل الدلالي: يقارن الشاعر في هذه الوحدة بين العصفورة التي هي رمز للحرية والمرح وبين بلقيس فهي أغلى ما يملك فهي بمثابة الدمع المنهمر على الخد، لكن استحضر المطر وهو رمز للنماء، وشبه إطلالة بلقيس مثل تناثر حبات المطر على المجدلية ثم يتسائل هل ذنب هذه المسكينة أنها تزوجت هذا الشخص، وبالتالي قادها إلى نهايتها عندما نقلها من العراق إلى سوريا، ولو لم ينقلها لبقيت حية وبالتالي يتجنب هذا العذاب.

علبة هوكبت **الأقواس**

1/ يا عصفورتي الأحلى

يا	عصفو | ت | ي	ال | أحلى
يا	عصفو | ت | ي	ال | أحلى
	عصفورتي	
يا عصفورتي		الأحلى
يا عصفورتي الأحلى		

((((يا) ((عصفور) (ت) (ي))) ((ال) (أحلى)))

1 3 7 7 6 6 3 2 5 10 10 9 9 8 8 5 4 4 2 1

2/ ويا أيقونتي الأغلى

و	يا	أيقونة | ي	ال | أغلى
و	يا	أيقونة | ي	
و يا		أيقونتي	ال | أغلى
و يا أيقونتي			الأغلى
ويا أيقونتي الأغلى			

((((و) (يا)) ((أيقونة) (ي))) ((ال) (أغلى)))

1 3 7 7 6 6 3 2 5 11 11 10 10 5 4 9 9 8 8 4 2 1

الوحدة الرابعة عشر:

بيروت....تقل كل يوم واحدًا منا

وتبحث كل يوم عن ضحية

و الموت....في فنجان قهوتنا

وفي مفتاح شقتنا

وفي أزهار شرفتنا

وفي ورق الجرائد

والحروف الأبجدية

التأويل الدلالي: بيروت هي المدينة التي اغتيلت فيها بلقيس فهو يحملها المسؤولية، فبيروت في ذلك الزمن كانت تحت طائل حرب أهلية وبلقيس ذهبت ضحية هذه الحرب التي أشعل نارها بعض الحكام العرب، فهي تلتهم ضحايا وأناس أبرياء والموت أصبح مرادفًا لكل شيء ولكل مظاهر الحياة فهو موجود في كل مكان من هذه المدينة حتى في الحروف.

علبة هوكيت **الأقواس**

1/ وفي مفتاح شقتنا

و	في	مفتاح	شقت|نا
و في		مفتاح	شقت|نا
و في مفتاح			شقتنا
وفي مفتاح شقتنا			

((((و) (في)) (مفتاح)) ((شقة) (نا)))

1 3 9 9 8 8 9 2 5 5 4 7 7 6 6 4 2 1

2/و في ورق الجرائد

و	في	ورق	ال|جرائد
و في ورق			الجرائد
و في ورق الجرائد			

((((و) (في)) (ورق)) ((ال) (جرائد)))

1 3 9 9 8 8 3 2 5 5 4 7 7 6 6 4 2 1

الوحدة الخامسة عشر:

ها نحن.....يا بلقيس

ندخل مرة أخرى لعصر الجاهلية

ها نحن ندخل في التوحش

و التخلف....والبشاعة...والوضاعة

ندخل مرة أخرى...عصور البربرية

التأويل الدلالي: إن هذا الزمن هو زمن الجاهلية حيث لا يرحم فيه القوي الضعيف حيث البشاعة والظلم والاستبداد، حيث الهمجية والتوحش، هذا العصر لم يتخلص منه العرب، وكأن العرب هم جاهلون ومستبدون بالقطرة، لا يفرقون بين مصالحهم وبخاصة الحكام منهم، وبين شعوبهم، فمصلحة الحكام أولاّ قبل كل شيء إن اغتيال بلقيس هو وصمة عار أثبتت مرة أخرى أن العرب لم تتخلص من الهمجية والتوحش.

<u>علبة هوكبت</u> **<u>الأقواس</u>**

1/ها نحن .....يا بلقيس

ها|نحن	يا|بلقيس
ها نحن	يا بلقيس
ها نحن يا بلقيس	

((((ها) (نحن)) ((يا) (بلقيس)))

1 3 7 7 6 6 3 2 5 5 4 4 2 1

2/ ها نحن ندخل في التوحش

ها	نحن	ندخل	في	ال|توحش
			في	ال|توحش
				التوحش
ها	نحن	ندخل	في التوحش	
ها نحن		ندخل في التوحش		
ها نحن ندخل في التوحش				

((((ها) (نحن)) ((ندخل)((في) ((ال) (توحش)))))

1 3 7 9 11 11 10 10 9 8 8 7 6 6 3 2 5 5 4 4 2 1

الوحدة السادسة عشر:

حيث الكتابة رحلت

بين الشظية.....و الشظية

حيث اغتيال فراشة في حقلها

صار القضية

التأويل الدلالي: إنّ من يقول الحق ويدافع عنه دائما يكون معرضًا بسبب ما يقدمه، فاغتيال بلقيس جاء نتيجة حتمية لما كان يكتبه زوجها فقد دفعت ثمن الحق الذي كان ينطق به، وحتى يوجه هؤلاء اهتمام الناس جعلوا من هذا الاغتيال قضية تُستغل لخدمة مصلحة شخص دون آخر.

علبة هوكبت **الأقواس**

1/بين الشظية والشظية

بين	ال|شظية	و	ال|شظية
	ال|شظية		ال|شظية
بين	الشظية	و	الشظية
بين الشظية		و الشظية	
بين الشظية والشظية			

(((بين) (ال) (شظية))) ((و) ((ال) (شظية))))

1 3 7 11 11 10 10 7 5 5 3 2 6 9 9 8 8 6 4 2 1

2/ صار القضية

صار	ال|قضية
	ال|قضية
صار	القضية
صار القضية	

((صار) ((ال)(قضية)))

1 3 5 5 4 4 3 2 2 1

الوحدة السابعة عشر:

هل تعرفون حبيبتي بلقيس؟

فهي أهم ما كتبوه في كتب الغرام

كان مزيجًا رائعًا

بين القطايفة و الرخام

كان البنفسج بين عينيها

ينام و لا ينام

بلقيس

التأويل الدلالي: يطرح تساؤلا أمام القراء عن حبيبته بلقيس ليشوقهم معرفتها، ثم يصورها بصفات لا تعادلها امرأة في الجمال فهي أهم ما كتبه في غرامياتهم فهي مثل الرخام والقطيفة، فهي مثل وردة البنفسج الذي لا ينام إن وضعت عينيها عليه لا يذبل، فما بالك بشخص تضع عينها بجواره هل سيأتيه النوم هذه المرأة هي أكثر من امرأة.

<u>علبة هوكبت</u> **<u>الأقواس</u>**

1/ هل تعرفون حبيبتي بلقيس

هل	تعرف	ون	حبيب | ت	ي	بلقيس
	تعرف	ون	حبيب | ت	ي	
			حبيبت		
هل	تعرفون		حبيبتي		بلقيس
هل تعرفون حبيبتي بلقيس					

(((هل) ((تعرف)(ون))) ((((حبيب)((ت))(ي))) (بلقيس)))

1 3 6 6 5 10 12 14 14 13 12 11 10 5 3 2 7 9 9 8 8 7 4 4 2 1

2/ بين القطيفة والرخام

بين	ال | قطيفة	و	ال | رخام
بين	ال | قطيفة	و	ال | رخام
	القطيفة		الرخام
بين القطيفة		و	الرخام
بين القطيفة والرخام			

(((بين) (ال)(قطيفة))) ((و) ((ال)(رخام))))

1 3 7 11 11 10 10 7 5 5 3 2 6 9 9 8 6 4 4 2 1

الخاتمة

لكل بداية نهاية، و الحمد لله الذي هدانا و اوصلنا الى هذا، فمن البحث نخلص الى أنّ عملية البحث فيها متعة و فائدة قبل كل شيء، فهي تنير عقل الباحث و ترسم له الطريق الذي من خلاله ينال مبتغاه، و على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا في البداية إلاّ أنّ ثقتنا بالخالق عز وجل بأنفسنا كبيرة منحتنا القدرة على الاجتهاد من اجل تحصيل العلم و بدل مجهود اكبر لبلوغ مستويات عُليا انشاء الله.

من خلال وقوفنا على دراسة البنى التركيبية للكلمات و الجمل و الابنية و نظرة المدارس اللسانية الى البنية تحصلنا على النتائج التالية:

_ مدرسة جنيف بزعامة سوسير يرى "ان النظام مجموعة من القضايا التي تحدد ضمن اللغة استعمال الاصوات و الصيغ و التراكيب و اساليب التعبير النحوية و المعجمية" فبالرغم من ان سوسير لم يقل بالبنية إلاّ أنّ مفهوم النظام يؤدي نفس المعنى الذي سيؤديه مفهوم البنية.
_ حلقة براغ لم تحصر البنية على ما يلاحظ في الواقع المباشر بل ركزت على العلاقات التحديدية النظرية، و ما يمكن ان تفسره علاقات فرضية، كما سعت المدرسة الى تحليل اللغة من اجل كشف مكوناتها البنوية هو الهدف الاساس الذي سعت اليه مدرسة براغ.

_ركز يلمسلف في تحليلاته اللسانية على دراسة بنية اللغة، و هذه الدراسة تقوم على اعتماد طرق رياضية، و يرى ان البنية نسيج من التعالقات او الوظائف، و في راي آخر له أنّ الالسنية الحقيقية تولي بنية اللغة جُلّ اهتمامها و تساهم عبر تركيزها على البنية في تكوين العلوم الانسانية، فالنظرية اللغوية بنظره تتوسل تحليل البنية، بنية اللغة عن طريق اللجوء الى مبادئ شكلية.
_ التوزيعية مع هاريس تهدف الى وصف بنية اللغة و تحليلها ثم تقطيعها انطلاقا من مبدا تحليل الجملة الى مكوناتها المباشرة و النهائية بطرق نذكر منها علبة هوكيت، و طريقة الأقواس، التشجير، الأحواض، وغيرها.
_ إن البنية في رأي تشومسكي اكتفت بوصف التراكيب اللغوية و تحليلها بطريقة شكلية متجاهلة بذلك الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات.

_ علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يدرس قضية المعنى، و يهتم كذلك بالنشاط الكلامي.

_ من انواع المعنى الاساسي: هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي و الممثل الحقيقي للوظيفة الاساسية للغة.

المعنى الاضافي: هو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير اليه جانب معناه التصوري الخالص و ليس له صفة الثبوت و الشمول.

المعنى الاسلوبي: نوع من أنواع المعنى تحمله اللفظة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها و المنطقة الجغرافية التي ينتمي اليها.

المعنى النفسي: يشير الى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد الواحد فهو ذاتي.

المعنى الإيحائي: يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظراً لشفافيتها.

من أنواع الدلالة الصوتية: هي نطق الأصوات نطقاً صحيحا للدلالة على المعنى الصحيح.

الدلالة الصرفية: تولى بدراسة بنية الكلمة.

الدلالة النحوية: هي طائفة من المعاني او مجموع من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة، حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها.

الدلالة المعجمية: و هي الكلمات الكاملة التي يمكن التعامل معها بكفاية في المعجم.

انتقالاً الى أصناف التحليل في الحقل المعجمي:

_ الترادف: هو الألفاظ الدالة على شيء واحد.

_ التضاد: اشتمال اللفظ الواحد على معنيين مختلفين.

_ المشترك اللفظي: احتواء اللفظ الواحد على أكثر من معنى.

أما فيما يخص علاقة البنية بالدلالة فتنقسم الى دلالة بنية الكلمة و الجملة، فالأولى تتكون من عدد من الوحدات الصغرى، وهي قول دال على معنى لا يدل جزؤه على جزء معناه.

أما الثانية و نقصد بها التركيب.

_ علاقة الدلالة بالسميولوجيا: جاءت السمياء لتقريب العلوم الانسانية من حقل العلوم التجريبية.

_ علاقة الدلالة باللسانيات: إن الدلالة عنصر أو مستوى لساني مثله مثل العلوم الأخرى كالنحو.

و في الفصل الثالث طبقنا على قصيدة "بلقيس" درس النظرية التوزيعية بطريقتي علبة هوكيت و طريقة الأقواس، ووجدنا أنّ البنى التركيبية تتكون من مؤلفات مباشرة الى وحدات أصغر، و ذلك بالاعتماد على المنهج البنوي التركيبي و محاولة إيجاد الابعاد الدلالية للبنى التركيبية.

قائمة المصادر و المراجع

- القرءان الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع.

1- ابن سيده: المخصص، دار الكتب العلمية،ج5، ص122.

2- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص137.

3- ابراهيم خليل: مدخل الى علم اللغة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2010، ص105.

4- أبو النصر الفارابي: احصاء العلوم، القاهرة،1931، ص3

5- إميل يعقوب وميشال عاصي: المعجم المفصل في اللغة و الأدب، دار العلم للملايين، بيروت، ص1068.

6- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، ص36.

7- أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية قسنطينة، ط6، ص7.

8- أحمد زرقة: أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر و التوزيع، دمشق، ط1، 1993.

9- الطيب دبة: مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية ابستمولوجية، دار القصبة للنشر،2001، ص130.

10- الزواوي بغورة: المنهج البنوي، دار الهدى الجزائر، ص44،45.

11- تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة الدار البيضاء، ط1، 1994، ص46،47.

12- حسان البهنساوي: التوليد الدلالي، ص15.

13- حسن عليان: الخطاب النقدي العربي، إبن خلدون، إحسان عباس، البنويون، مدعم من جامعة فيلاديلفيا، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص127.

14- حنون مبارك: دروس في السميائيات، دار توبقال للنشر، المغرب، ص79.

15- خليل عمايرة: النحو و اللغة و تراكيبها، منهج و تطبيق عالم المعرفة للنشر و التوزيع، ط1، 1984، ص59.

16- صلاح الدين صلاح حسنين: الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الأداب، ط1، ص109.

17- سمير شريف استيتيه: اللسانيات البنى المجال و الوظيفة و المنهج، ص173.

18- عبد الحميد دباش: الجملة العربية و التحليل الى المؤلفات المباشرة، جامعة الجزائر، ص1.

19- عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980، ص24.

20- عبد العزيز العماري: الجملة العربية دراسة لسانية لسانية، ط1، 2004، ص9.

21- عبد المقصود عبد المقصود: دراسة البنية في اللسانيات الوصفية، دار العربية للموسومات، 2006، ط2، ص19، نقلا عن عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص72.

22- عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي، كلية التربية جامعة الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1999، ص7.

23- عز الدين مجدوب: المنوال العربي، قراءة لسانية جديدة دار محمد علي الحامي، تونس، ط1، 1998، ص78.

24- علي حاتم حسن: البحث الدلالي عند المعتزلة (رسالة دكتوراه)، 1999، ص122.

25- علي الرضا: المختار في القواعد و الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت،ص307.

26- عمر مهيبل: البنوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط3، ص5.

27- عليان بن محمد الحازمي: علم الدلالة عند العرب، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها، ج15، 1424هـ، ص708.

28- فاضل صلاح السمرائي: الجملة العربية و المعنى، دار ابن حزم لبنان، ط3، 2000، ص13.

- الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، 2007، ص13، نقلا عن كتاب سبويه، ط1،ص14.

29- مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادي: القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، 2005، ص1264.

30- محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1998، ص7،8.

31- محمد عبيد: أصول النحو العربي في نظر النحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللغة الحديث، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1989، ص223.

32- محمد محمد يونس علي: مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط7، ص9.

33- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة، دار الهدى، ط1، 2009، ص85.

34- يوسف غازي: مدخل الى الالسنية، ص107.

الكتب المترجمة

1- أمبرتوايكو: السميائية و فلسفة اللغة، ترجمة أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 1، نوفمبر 2005، ص109.

2- ترنس هوكز: البنوية و علم الإشارة، ص223.

3- جون لوك: البنية و ما بعدها، ترجمة محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب سلسلة عالم المعرفة، عدد206، الكويت، 1998، ص24.

4- راي ماكندوف: علم الدلالة و العرفانية، ترجمة عبد الرزاق بنور، منشورات دار سيناترا، تونس،2010، ص59.

5- روبير مارتان: في سبيل منطق المعنى، ترجمة الطيب البكوش و صالح المابري، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 1، 2006، ص299.

6- رولان بارث: مبادئ في علم الدلالة ترجمة و تقديم محمد البكري، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، ط2، 1987، ص107.